

Princeton University Library



32101 057496547

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله و لو كان
لبيّن ظهوراً . (القرآن الكريم ١٨:١٧)

موضوع :

القرآن

هو

المجسم الفا لسلم

بما ينه

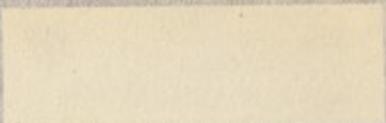
هتد محرم شيب ، مشاه

(RECAP)

BP130

.K487

1955



- 1- ...
- 2- ...
- 3- ...
- 4- ...
- 5- ...
- 6- ...
- 7- ...
- 8- ...
- 9- ...
- 10- ...
- 11- ...
- 12- ...
- 13- ...
- 14- ...
- 15- ...
- 16- ...
- 17- ...
- 18- ...
- 19- ...
- 20- ...
- 21- ...
- 22- ...
- 23- ...
- 24- ...
- 25- ...
- 26- ...
- 27- ...
- 28- ...
- 29- ...
- 30- ...
- 31- ...
- 32- ...
- 33- ...
- 34- ...
- 35- ...
- 36- ...
- 37- ...
- 38- ...
- 39- ...
- 40- ...
- 41- ...
- 42- ...
- 43- ...
- 44- ...
- 45- ...
- 46- ...
- 47- ...
- 48- ...
- 49- ...
- 50- ...

مصادر الرجال

- ١ - القرآن الكريم ثمة ..
- ٢ - نهج البلاغة للإمام علي بن ابي طالب (١٢ - ٤٠هـ)
- ٣ - (اصول) الكافي لتفاه الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (- ٣٢٩)
- ٤ - مروج الذهب ومعادن الجواهر للمؤرخ علي بن الحسين السمودي (- ٢٤٦)
- ٥ - مجمع البيان في تفسير القرآن للصفي نصر بن الحسن الطبرسي (- ٥٤٨)
- ٦ - الاسلام على ضوء التشيع للمؤلف الشيخ الحاج حسين الشرايعاني (١٢٤٠ -)
- *****
- ٧ - جامع البيان في تفسير القرآن لابن جعفر محمد بن جرير الطبري (- ١١٠)
- ٨ - تفسير الكشاف لابن العباس الزمخشري (- ٤٣٨)
- ٩ - تفسير المنار للمفتي محمد عبده المصري (-)
- ١٠ - كتب اخرى حديثة للمستأخرين و المعاصرين
- *****
- ١١ - دائرة معارف بريتانبا
- ١٢ - الاسلام ومحمد س للمستشرق الشهير والافتمرت
- ١٣ - حياة محمد س المستر بيرت اسميت الانجليزي
- ١٤ - الدكتور ويليام موير الانجليزي
- ١٥ - كتب اخرى امرنا اليها اثنا* الكتاب
- *****
- ١٦ - الشهداء (التوراة والاناجيل الاربعة) .
- ١٧ - خلاصة الادلة السنية على صدق اصول الديانة المسيحية .
- ١٨ - الخدمة الجمهورية للكثنية الانجيلية .
- ١٩ - التلميم المسيحي المنشور بامر البطريرك الاورشليمي (لويس بولميا)
- ٢٠ - الهداية لجمعية المرسلين الامريكانيين .

القرآن

هو المعجز الخالد

رسالة دينية ، علمية ، فلسفية ، تاريخية ،
اخلاقية ، ادبية ، بديعة في أسلوبها ، مبتكرة
في موضوعها ، فريدة في بابها ،

تبحث بحثنا تحليليا عن القرآن الكريم ، برهانه ، عتى نواحي
اعجازه ، مختلفا مييزاتة ، منهجه في هداية البشر ، الاصول التي
جاء بها ، آراء المتشككين فيه و انه المعجز الخالد في ارجاء العالم
دون سائر الكتب المنسوبة الى الوحي . وقد استند على ^{ذلك} تاريخية
قرآنية وشواهد من كلمات الاجانب عن الاصلايم وشهادات المشركين
الفلاسفة منهم والداكترة .

والله اعلم

بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

والله اعلم بما في صدوركم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن ارسل رسوله (محمدا) بالآيات البيّنات
والكتاب المبين ، الذي هو نور وهدى و بشرى للمؤمنين ،
متعديا باعجازه الانس والجن اجمعين ، فجزوا أن يأتوا
بسورة من مثله وحتى اعترف بالجزع عرفوا الرب -
بالكبرياء قاطلا؛ ما هذا الا سحر مبين .
وصلوة على خاتم الانبياء و آخر المرسلين وآله
الطيبين الطاهرين .

كلمتى :

هى المسند الثالث التى قضيتها فى كلية العلوم العقلية و النقلية التى هى
معهد الدراسات الشرعية و الاسلامية . وهى الكلية الوحيدة التى تؤدى
رسالتها - رسالة الازهر الشريف بما لها من الكليات الثلاث : كلية اصول
الدين و الفلسفة ، كلية الشريعة ، كلية اللغة - فى صدق و لطفى . وهى السنة
الخيرىة التى تطلبنى الكلية بالرسالة (تسز) . وهى (الرسالة) ترمز الى عقلية
الطالب و تشمل بضاعته العلمية .
اجل قضيت ثلاث سنين فيها مصصتها مناهل الاساتذة العذبة مستضيئا -

هذه

بعلومهم و ثقافتهم ، مستنيرا بعوارفهم و معارفهم . فوجدتهم ذوى همم
عالية و افكار سامية ياخذون النفس بسحر بيانهم و يشرحون الدوس
بفصيح كلامهم .

بيد ان صلتى بالاستاذ الاكبر (السيد محمد المشكاة) كانت اكثر من غيره
فكنت خلال هذه المدة ، اغتنم فرصة مضره و محاضراته فى التفسير ، مهما -
سمت لى الفرصة .

و انى لا اعدو الحقيقة اذا قلت : ان الاستاذ المشكاة من الافراد القلائل
الذين لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع فى ايران . فهو عالم بكل معنى كلمة
يدرس الفلسفة ، الفقه الاسلامى (الحقوق الاسلامية) ، تفسير القرآن الكريم
و غيرها من العلوم الاسلامية حتى تدريسها و يفهم التلامذة حتى تفهيمها .
على انه مثل من النمل المليسا فى مبادئ الاخلاق و الانصافية . فيلمس كل -
من يتصل به ، ما ينتلج فى قلبه من عوامل المحبة و المودة و ما ينمر جلبيه
بالحنو و الطوفان و ما تنطوى عليه نفسه من تقدير للمسئولية و شعوره
بالواجب و تفان فى العمل .

هذا ما حدا بى ، الى ان آخذ موضوع (رسالتى) من فضيلته . وانى
اشكره على ما ساعدنى بارشادات القيمة لتنظيم هذه الرسالة و ارائته -
المصادر اللازمة .

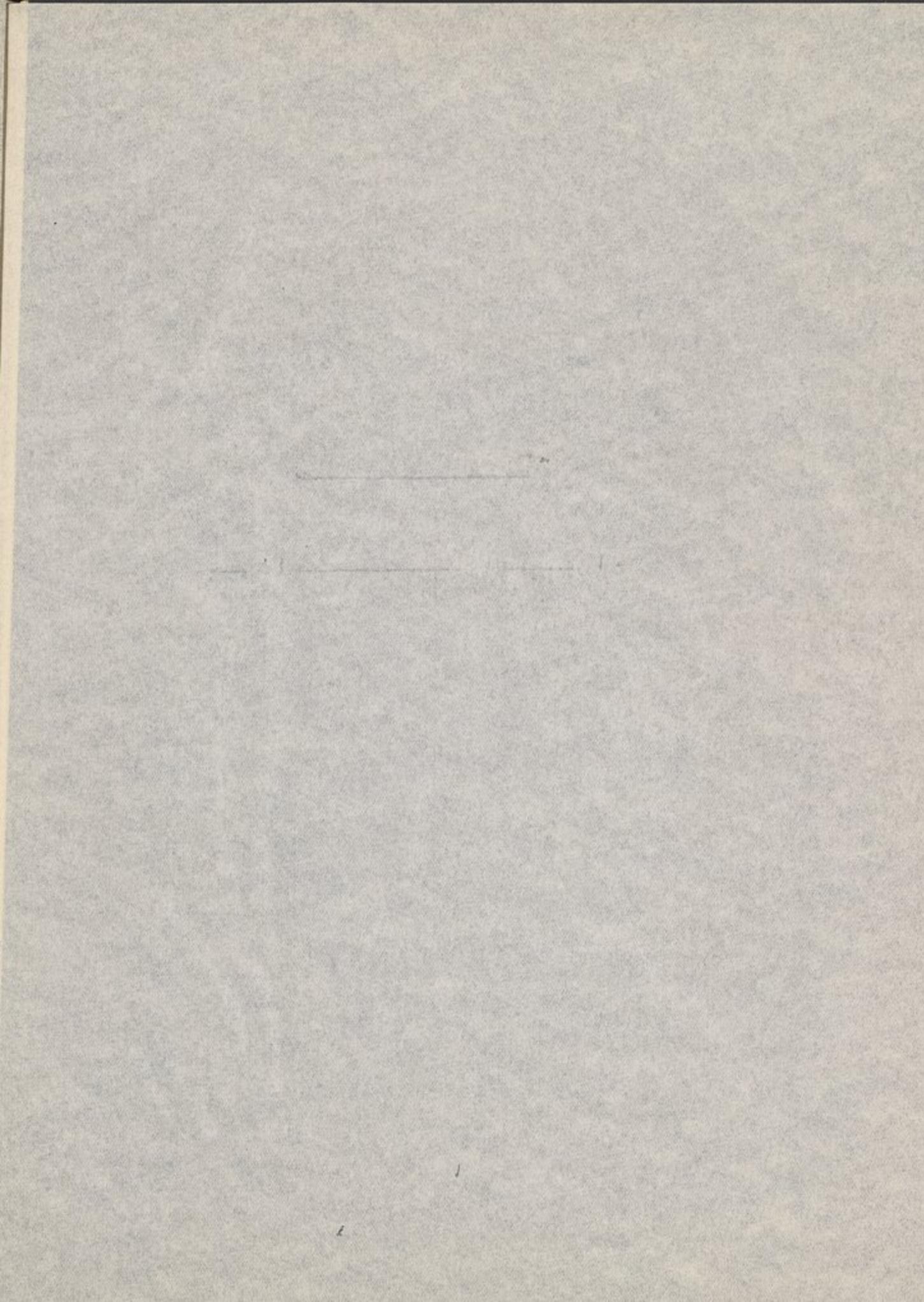
وختاما ارجو من الله تعالى ان يجعله ذخر الجامعة طهران و للامة الاسلامية .

طهران - مهر - ١٣٢٤ حسين الخراسانى

حسين الخراسانى

تذكرة

بحوث اعجاز القرآن



تقریب تلك المحصنة للعقول . دنوا مناجمهم على خلاصته درایات علماء

القرن الثالث الهلالية .
الدراسات

وشاطط البلاغية درایات اخرى كلامية ، استزج فیضها الاحتجاج

لبلاغة القرآن بالاحتجاج لما فيه من دلالات الاعجاز الاخرى كالاخبار بالثبوت

وقصر الاقدمين و النسخ الامسى لايفسر الكتاب و

ظلت درایات الاعجاز تورق و تشر طسوان القرن الرابع و القرون

التاليه و تردد على مر الزمان حياة و استاجبا ، حتى توصل علماء

الاعجاز السد فابقو لطايف كثيرة في أسلوب القرآن و تنسبه ،

بل و لم تستمر فائدة تلك الدراسات على القرآن وحده و انما -

افادت الادب العربي عامة و استمد الشعر و النثر من ينابيعها الفواعل و

الاصول ، و سللت عليها أسوأ علوم الاعجاز ، فكشفت عن كثير من مستزونات

السماسي و الالفاظ ، و لن أراد الانتصا فليراجع (دلائل الاعجاز) و

(الشر السائر) و

.....

.....

.....

مؤلفوا (اعجاز القرآن)

و

نبذة من آرائهم

روزگار و سعادتمندی

روزگار و سعادتمندی

مؤلفوا (اعجاز القرآن) لاقدمون

و
نبذة من آرائهم

من الواجب أن أذكر قبل كل عشيء ، ترجمة جماعة من الذين اقرروا
نشا لسيهم في (اعجاز القرآن) . وقد يعد هؤلاء من المؤسسين لهذا
الفن . كما اثبت هنا ، نسودجا من آرائهم و نظرياتهم ، تلك التي
تمت دراستها لولية لاعجاز القرآن . ولا شك باننا ندرس دراسة عامة عن فكرة
الاعجاز ، من هذا وذاك ، في اواخر القرن الثمناك و طوال القرن الرابع .
واليسك ما يأتي :

أرى

١- (محمد بن يزيد الواسلي) مؤلف (اعجاز القرآن في نظره و تأليفه) الملقب
عالم متكلم بمنزل عاش (٢٠٤١) شمذرات الذهب في ١٢٩٠ . ابن النديم في الفهرست و حاج خليفة في كتاب
و هذا الكتاب اورد كتاب مختص باعجاز القرآن و سمي بهذا الاسم .

و كما يمد لنا اصحاب التراجم ان عبد القاهر البهرجاني قد شرح

هذا الكتاب شرحين : احدهما كبير و قد أسماه (المقتضب) والاخر صغير .

ومن هذا و نفاثه ، نستطيع ان نعرف ان كتاب الواسلي هذا ، كان -

على غير غير فليس من الامة ، لا اهتمام عبد القاهر به كثيرا .

ويتبين لنا : ان عبد القاهر قد تاثر به في كتابه و

خاصة في (اعجاز الاعجاز) و قد فوى هذه النظرية بمن المناخرين ،

غير اننا لم نعلم على الكتاب او على شي من شرحي عبد القاهر

وللواسلي كتاب اخر اسماه (الامامة) .

٢ - (ابو الصق علي بن عيسى الرستقي) مؤلف (النكت في اعجاز القرآن)

كان نصوصا متكاملة وكان شيخ العربية في زمانه (مخدرات الذهب ج ١ ص ١٠٩)

عقودا بالمنطق حتى علم على تأليفه و كلامه (الاستماع و الموائمة ص ١٣٣)

الف تفسيراً كبيراً لكنه لم يصل اليهنا الا جزء عم (بالضرائفة التيمورية بدار

الكتاب رقم ٢٠

و يبحث كتاب (النكت) في اعجاز القرآن البلاغي و قد وصف المؤلف لغة

بلاغية القرآن بانها بلاغة معجزة لانها بلغت اقصى ما يمكن (في كتابه هذا)

ان يصل التمييز للسان العربي . فبلاغته ~~التي~~ البلاغية مما بلغت

واما بلاغة القرآن معجزة ولي في مقدره احد ان يأتي بشئها .

يقول : وجوه اعجاز القرآن تظهر من سبع جهات :

ترك المعارضة مع توفيق الدعوى و عدة الحاجة ، التحدى .

الكفاية ، السرقة () ، البلاغة ، الاظهار ~~التي~~ الصادقة

عن الامور المستقبلية و نقض السادة .

اما البلاغة فهي على ثلاث طبقات : منها ما هو اعلى طبقة

وهو بلاغة القرآن

ثم اخذ يستعرض استعراضاً متسلسلاً عن فنون البلاغة و -

يتسمى المسلمون السامعية شرحاً واقياً ، ثم يقولون ولا اعجاز في

الوجوه الستة قدمنا ، يكون باجتماع امور يظهر بينها للنفس : ان

Handwritten text in Arabic script, appearing as a list or series of entries. The text is very faint and difficult to decipher.

Handwritten text in Arabic script, appearing as a list or series of entries. The text is very faint and difficult to decipher.

Handwritten text in Arabic script, appearing as a list or series of entries. The text is very faint and difficult to decipher.

الكلام عن البلاغة في زعمى طسبفة ^{هذه} وهي المرحلة التي وصلت اليها بلاغة -

القران و لهم يبلغ اى تعبير اخر .

وهنا يقارن الرماني بين التعمير القراني (ولكم في الفصاح

حياة) و بين التعمير الجاهلي في المثل الحائر (القتل انفس للقتل)

فيرى ان الاون ابلغ و يعلل سر بلاغته فائلا :

ان بين هذا المثل و بين لفظ القران تفاوت في البلاغة والايجاز

من وجوه اربعة :

- ١ - انه اظهر فائدة . وهي الحياة .
- ٢ - انه اوجز ~~المتبادر~~ عبارة .
- ٣ - انه ابعد عن التكلف .
- ٤ - انه احسن تاليفا للمسروف المتلائمة .

ثم اخذ يشرح سرار الجمان ، جمال التعمير القراني ، في نواحيها

المتديدة و

٢ - (محمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي) المجلد في - ١٢٨٨ مؤلف (بيان اعجاز

القران) . كان من ائمة المدثين بنيما بور و كان اى جانب جهوده في -

الحديث والعفه ، اديبا عاعرا . (يتيمة الدهر للثعالبي ج ١ ص ٢١٠)

كتابه في الاعجاز مشهور ، يمش رأى (امر الحديث) في الاعجاز في -

القرن الرابع كما يمش الروماني رأى المتمزلة و البافلان راى الامعريه .

وهذا الكتاب يصرر لنا مرحلة جديدة هيق من مراحل الدرلة البيا

لأسلوب القرآن ، هي مسألة (نظم القرآن) بمعنى التأليف وما تخضع له الألفاظ
والمعاني ، وتنويه المطبقين كمثل تنويها عما يرا ولم تعرف مدى فهم الجاهل أو
دراساته للسئلة تفصيلا . كما اشار ابن قتيبة في مقدمته اشارات عامة غير محددة .

ويقدم الخطابي بحثا في اسلوب القرآن فيقسم الكلام الى ثلاث اقسام :

- ١ - البليغ الرصين .
- ٢ - الفصيح المريب السهل .
- ٣ - الجائز المطلق السرييل .

ثم يقول : القسم الاول اعلى طبقات الكلام وأرقه . والقسم الثاني

اوسط وأقصره . والثالث ادناء واقربه .

مما يلاحظه القارئ من كل قسم من هذه الاقسام . وبما استرجع هذه الاوصاف

انتظم نمط من الكلام يجمع بين صفتي الفخامة والعذوبة . وهذا رأى فيما تعلم

هو الذى سبق اليه .

وهذا تشهد لتفريته في النظم . حيث يقسم الكلام من ناحيته صلة الالفاظ

بعضها ببعض . الى ثلاث اقسام :

- ١ - لفظ حاسن .
- ٢ - ممتزج به فائس .
- ٣ - ريبا ناظم لهما .

ثم يقول : اذا تأملت القرآن . وجدت هذه الامور منه في غاية النور والفضيلة

حتى لا ترى شيئا من الالفاظ افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاضل ولا اقوى

قلما أحسن تاليفا وأشد تلاؤما وتساكلا من نظمه (ص ١) .

تم يقول: ان القرآن انما صار معجزا ، لانه جاء ^{بلفظ} بلفظ ^{مفرد} مفرد . باغضح الانشاد -
في احسن نظم التاليف ، منسما اصح المعاني وأرق المطالب .

ويرى ان سر من اسرار الاعجاز ، ايضا ذلك الجمع بين المعاني
الرائعة و الموضوعات المختلفة التي ذلك النظم البديع والتاليف
الملائم مودعا فيها اسرار القرون الماضية وما نزل من ~~القرآن~~ ^{القرآن} مثلات
الله بين محسى ومن عائد منهم ، منبثا عن السوان المستقبلة في الاعجاز
الباقية من الزمان ، جامعا ذلك بين المعج والمعجز له والدليل والمدلول
عليه ليسوا ذلك اوكد للبرهان مما دعا اليه و انبثا من وجوب ما امر به
وما نهى عنه .

و معلوم ان الاتيان بهذا بمنزل هذه الامر والجمع بين استقامتها حتى
تنظم وتنسق ، امر تعجز عنه سوى البشر ولا يبلغه مقدرتهم .

تم ان النظم ^{فيه} اسيرا التي عن جديده في الاسلوب غير اللفظ والسنن ، ذلك
هو النظم ليسرر التصلب ^{بمعنى} البلاغة عن ذلك البسوت ^{بمعنى} اسيد منبث مراعاته
ويرى ان من خصائص النظم تمذيب اللفاظ وانصاعها للمعاني وتنشيد العاد
من سرور الكلام والمتكلم والمعاني التي اريد التمييز عنها

والنستار من النظم عنده ، هو النسب الاقصر الذي جاء به القرآن ، لا
الطويل الذي يستغرق وقتا في النطق ويتعثر فيه اللسان ، والنسب القراني
هو من النظم الفاس الذي جعل البلاغة والفضامة التي العذبة والسوية .

٤ - (ابو بكر محمد الطيب الباقلافي) مؤلف (عجاز القرآن) . (الانتصار

لنقل القرآن) و (التمهيد والانسار) . كان خليفا باوعا في الجهد ، عالي

القدر في علوم القرآن ، السنة و الكلام . وقد عرف بكتابه الكلامية في

الرد على الساعين والمخالفين^(التمهيد ص ١٧) . و كثير من تصانيفه بطبع ذلك الطابع .

و كتبه (عجاز القرآن) ، يصحح الى روحه الكلامية طابعا ادبيا

وكذلك كتبه الاخرى التي منها كتاباه الموسمي اليهما ايضا .

وما كتب في هذه الكتب عن القرآن يكون دراسة شاملة لبيان القرآن واثره

وصلته بالادب العربي عامة .

امتازت كتابات الباقلافي و دراساته بالمنهج الكلامي . فقد اهتم بوضع

المقدمات التي تنبئ عن الفكرة ، ثم اخذ يشرح مساجدا فيها من مسائل وفطوح

منافستها من وجوهها المختلفة التي ان ينتهي الى النتائج التي توصل اليها

من مناقضاتها . وهذا المنهج متميز في صوح في كتابه (عجاز القرآن) .

ويمكن ان نقلخص نظريته في الاعجاز في خطوات ثلاث :

١ - يبدأ بمرر الفكرة في كتابه (التمهيد والارشاد) عرضا بسيطا

ليثبت صحة ما بين ايدينا من نص القرآن و انه حقا كتاب الله المنزّل على^{محمّد}

و انه آية مجيدة (س) و معجزته الصالدة (التمهيد ص ١١) .

٢ - يثبت عجز العربي الانسيان بمثله ، على رغم تحديده لهم مرارا .

(التمهيد ص ١١)

اللہ تعالیٰ

بصفت کتابتہ فی جسمکم

آیاتہ

ان الله تعالى يصف كتابه في محكم آياته

ان

﴿١٧: ٩﴾ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم و يبشر المؤمنين

١٨ : ١٥ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل

عوجا يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا

حنا

٢٨ : ٢٨ كتاب انزلناه اليك مبارك ، ليتدبروا و ليتذكروا

اول والاسباب .

٤ : ٨١ أفلا يتدبرون القرآن و لو كان من عند غير الله لوجدوا

فيه اختلافات كثيرة .

١٢ : ٣ نحن نعلم عليك احسن القصص بما اوحينا اليك

هذا القرآن .

٢ : ٢ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .

٥٩ : ٢٦ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لارأيته خاضعا متصدعا

من خشية الله

لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون

بمثلك ولو كان بعضهم لجن ظاهرا .

٢٧ : ٢ تلك آيات القرآن و كتاب مبين و هدى و بشارى للمؤمنين

١٠ : ٥٨ يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاف

لما فى الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين .

U

Faint, illegible handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

هذه آيات باهرات تدل دلالة صريحة على ان القرآن كتاب هدى و تبصير
يقوم بهداية البشر ليهدى بهم الى طريق قويم و صراط مستقيم و
ليعلمهم الحكمة و ليذكريهم من الأخلاق البهيمية و يجعلهم في صراط
المستقيمة .

القران الكريم
في
وصف الامم على ع

أنزل

الله تعالى عليه - يبنى نبينا محمدا ص - الكتاب (القران
الكريم) نورا اطلقا مما يبيحه و حراجا لا يخبو توقده
و بحرا لا يعدر كقره و منها جارا لا يضل نهجه و فرقانا لا ينفد
برهانه و تبيانا لا تهدم اركاناه و عزالاتهم انصاره و حقا
لا تنذل اعوانه فهو بمن الايمان و بمبوحته و ينابيع
المسلم و بحوره و رياض العدل و غدرانه و اتاسى الاسلام و
بنسيانه و اوديه الحق و غيظاناه و بحر لا ينزفه المستزفون و عيون
لا ينضبها الماتون و مشاهل لا يفيضها الواردون و منازل لا يضل نهجها المائر
و اعلام لا يمس عنها السائرون و آكام لا يجوز عنها القاصدون
جعل الله تعالى لعظمي المسلمين و ربيما لقلوب الفقهاء و محاج للطريق
الصلحاء و جبلا و ثمينا بصروته و معقلا منيما ذروته و عزا لمن تولاه
و سلما لمن دخله و هدى لمن اتتم به و برهانا لمن تكلم به و
شاهدا لمن خاصم به و علما لمن وعى و حديثا لمن روى و حكما لمن فنى... اه

Handwritten text at the top of the page, appearing to be a list or index of items, possibly related to a collection or inventory.

Handwritten title or section header, possibly indicating the subject matter of the document.

Handwritten text below the title, likely serving as a subtitle or introductory note.

Main body of handwritten text, consisting of several paragraphs. The text is dense and appears to be a detailed account or report, possibly describing a collection or a specific event.

و يصفه (ج) في موهج آخر (٢) :

افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر و ارغبوا فيما وعد المتقين
فان وعده اصدق الوعد و اقرب و ابهى نبيكم فانه افضل الهدي
و ~~التي~~ استنوا ~~بكتك~~ بسنقه فانها اهدى السنن تعلموا
القران فانه احسن الحديث و تفقهوا فيه فانه ربيع القلوب
واستمعوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه
احسن القصص..... اه

نهج البلاغه : ج في ص ٢٢٦

و يقول (ع) في مورد آخر :

واحملوا ^{هذا} ان القران هو الناص الذي لا يضل و الهادي الذي
لا يضل و المحدث الذي لا يكذب و ما جالس هذا القران احد الا قام
عنه بزيادة او نقصان : زيادة في هدى او نقصان في عمى فاشتغفه
من ادوائكم و استعينوا على لادوائكم فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو
الكفر النسي و الضلال فاسئلوا الله به و توجهوا عليه بحبه و لاتألوا
به خلفه، انه ما توجه المباد الى الله بمشله.....

واعلموا انه شافع مشفع و فائل مصدق و انه من شفيع له
القران يوم القيامة شفيع فيه و من حصل به القران يوم القيامة صدق
عليه فانه ينادي مناد يوم القيامة لاكل حارث مبتلى في حرثه
عمر حرثة القران فكونوا من حرثته و اتبأه..... اه

نهج البلاغه : ج ص ٢٢٦

ايضا القارى الكريم

تأمل فى وصف الامام على ع للقران الكريم ، فافه لم يصفه
بأنه قانون دنيوى جاف كالقوانين التى يضعها البشر او يدروها
فواب البشر لسانات والمكلام و الجبابرة . اذ هى قوانين
سماوية لاتتغير ولا تتبدل و تلك تغيرها الحوادث و تبدلها
الحكومات وفقا لمصالحها و يقضى عليها مرور الزمان .
ولا انه (ع) وصف القران الكريم بأنه كتاب طبي لداواة -
الاجسام والابدان وان كان فيه شفا * ورحمة للمؤمنين يذكهم و يسو -
بنفوسهم الى ان يجعلهم فى مصاف الملائكة .

ولا انه كتاب تاريخ بشرى لبيان الاحداث والوقائع ، على
رغم ما يورد كثيرا من حوادث الامم الماضية على و اعتبارا .
ولا انه سفر فنى لوجوه الكسب والتجارة و تحصيل النافع
و تعليم الصانع الصريية و المعمار الفنية او الاساليب العذبية و....

اذ كل ذلك موكل على استطاعة البشر فى صنع التكوين ^{اليتقدم}
بتقدم العلوم والفنون و رقى الافكار واكتشاف المخبئات
العلمية ، من غير أن يتوقف شئ من ذلك على وحى او السهام من ربهم .
هذا وانما وصف القران الكريم بأنه كتاب سماوى منزل
من حضرة الربوبية على قلب المحمدية اكمل الانبياء و خاتمهم

لاهدا* البصر والكون اجمع الى طريق قويم وصرط مستقيم ليعلم الناس
طرق المعادة في هذه الحياة الدنيا والفوز بها لنسيم في
الآخري .

وهذه هي الناحية التي يحتاج اليها البشر منذ أقدم
العصور ، تلك العصور التي مرت عليه وهو يسجد للاصنام والوثان ، يبكّد
الكواكب السماوية ^{قارة} والالهة المصنوعة بايديه آخري .
والتي كشهادة القران لنفسه في ذلك ، نعيدها هنا مرة ^{أخرى} :

١٧ : ٩ ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم .

٢ : ٣ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .

٤٧ : ٣ تلك آيات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين .

اجل ، جاء القران الكريم بالبشر بالمعارف السالفة والمطالب

السامية والمفايق الراهنة ، التي لا يعرف عليها الا اصحاب النفوس الزاكية

والمعقول الصافية . على ان المروء والبهطاء من الناس يجدون فيه بغيتهم وأمنيتهم .

وبالجملة ان وصف الامام على (ع) فاعلر الى الجهات الروحية والنوحي

النفسية التي يكون البشر في حاجة ماسة الى تهذيبها و تزكيتها ، ~~فكذلك~~

من غير ان يكلكوكي يحول تصدم الاجتماع من الناحية الثقافية والسرانية

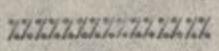
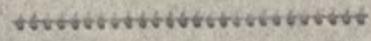
وسائر الشؤون الحياتية . فالقران قبل كل شيء دواء لأكبر الداء

الروحي وهو الكفر والنفي والضلال ، وجاء ليكسّم البشر و يزوده بالمعارف

تتبع

المالية والمعلومات السامية وبتدليله الى صراط وليريق نوسيم
صحيح وخطة صحيحة في الحياة ، توصله الى المعادة
المزدوجة الدينوية والاخروية .

وهذه هي ضالة البشر المنشودة .



٥

القران الكريم

موسوعة معارف الكون

<p>من الملوان تدف القران الكريم و نمثونه باناه : (موسوعة معارف الكون) ، اذ ان هذا التعميرون لم يجرى بنفسه في القران غير ان هناك ايات ترمز اليه و بل تدل دلالة ما على هذا التعميرون . ونحن نكتفي بما جاءت في سورة (١٦ : ٩٢) حيث يقول : نزل لسنا عليك الكتاب تبياانا لكس شيش وهدي ورحمة وبشرى للملين . وما جاءت في سورة الانعام (٦ : ٥٩) و يعلم ما في البر والبحر وما تحط من ورقته الا يعلمها ولا حبة في طلقات الارض ولا رطب ولا</p>	<p>ليس ما</p>
--	-------------------

يا بس الانى كتاب مبين . وما جاءت فى سورة يس (١١) :

وكل نبيتى احصينا فى امام مبين .

و اليك نودجا مما للقران الكريم يس من المصارف و الزايا

الثامنة به :

١- انه اجمل البيان عن ايات الله تعالى فى السمات^{وا}

والارض و فى الافاق والانفس و فى الكون اجمع (٢ : ١٥٩) :

ان فى خلق السماوك والارض واختلاف الليل والنهار والفلک
التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من

ماء فأحيى به الارض بمد سوتها و بث فيها من كل دابة و -
تصريف الرياح ~~والسحاب~~ السحاب المنزلة بين السماء والارض لايات
لقوم يعقلون .

(٧ : ٥٦) وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

حتى اذا افلت سحابا نقالا ، فغناهم لبدميت فانزلنا به
الماء فاخرجنا به من كل الثمرات

٢- انه يبين احوال البشر و طبيايمهم والموارهم

و ادوارهم و السنن الالهية فيهم فى الحياة و مناسي

اختلاف احوالهم من قوة و ضعف ، عز و ذل ، علم و جهل ، ايمان

و كفر ، وكيف اتحدوا وكيف تفرقوا و.....

٢- انه يشير الى انواع الهداية التى وهبها الله تعالى

للأمم السابقة و التي المواهب والمعجزات التي اعطاها
الانبياء والمرسلين .

٤ - انه يصرح بان الدين في جميع الأمم واحد و انه

بعد نزول القرآن لم يكن و لن يكون سوى الاسلام :

(٣ : ١٩) ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اتوا

الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم . بنينا بينهم .

(٣ : ٦٤) قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء

بيننا و بينكم : ان لا نعبد الا الله

فلا يمان بالله وصفاته و بالانبياء و كتبهم و باليوم الاخر

ومواقفه و عمل الخير و ترك الشر و التخلق بالاخلاق القاضية

مستو في الجميع اي جميع الاديان و تمد هذه هي الاسر الالهية

و الامور الجوهرية فيها . و طبعا ان الفروع تختلف باحكام خاصة

حسب اختلاف الظروف

٥ - ان نبي من انبياء البلاغة ما يمتاز على غيره من القوم

٦ - انه يأمر البشر بالتدبير و التفكير و النظر في آيات

الله تعالى و السير في الارض لدراسة احوال الأمم النابرة و تطوراتهم

للاعتبار باحوالهم .

ولاشك بان لذلك اثرنا يصلنا على حسن الاموة و الافستدائ بما

هو سب العادة والرقي والكمال ولجسنا ما هو سب الفناء و
الهلاك والدمار .

٧ - انه يأمر به بملوك الجادة الوسطى في جميع نواحي -
الصياة ، الاجتماعية منها و الانفرادية ، والتجنب عن الانراط و التفریط .
فبينما يحث على عبادة الله و التوجه اليه و الاخلاص له ، لا ينسى
فاحية الشئون الدنيوية و الاهتمام بامور الناس و بالافس الشئون
المنزلية الراجعة الى الزوجة و الوالدين و الاقربين .

و بيننا يأمر بتحصيل القوى العربية التي بها قوام كل
شئ من اهلاك العدو و مسكنا فحش ((٨ : و اعدوا ما لتعلمتم من
قوة و من رباط الفيل ، ترهبون به عدو الله و عدوكم)) لا ينسى فاحية
ازدياد النسل بتحصين الرهبانية و الاسر ببالنكاح و الزواج ((
٤ : ٤ : فأنكوا ما طلب لكم من الفاء مشى و ثلاث و رباغ ، و لن غفتم
الا تعدلوا فواحدة)) حفظنا لبقاء الفل و عدم غروبنا اللبنة
البارية .

و بيننا يأمر بعمل الفسرات و فعمل التصرفات على الفقرا
و المساكين و في الشئون العامة و الصالح الاجتماعية ((٢ :
٢٧٤ الذين ينصفون اموالهم بالليل و النهار ، سرا و علانية

فلهم أجرهم — عند ربهم - ١٦ : ٩١ ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء

ذي القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر ... يحذم الإسراف و البخل و التبذير

في الصيآة (٢ : ١٨ و لانهصبتن الذين بخلوا، انه خير لكم بل هو خير

لكم : حيطون ما بخلوا يوم القيامة و لله ميراث السموات و الأرض

- ١٧ : ١٧ ان البذيرين كانوا اخول الشياطين)

و بيئنا بأمر بالصبر على المصائب الواردة ((٤٦ : ٢٥ صابر

كما صبر اولوا النزم من الرسل - ١ : ١٥٠ و لنيلونكم بثبات

من الخوف و البوع و نفس من الاموال و الانفس و الثمرات و بصر -

الصابرين . الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا

اليه راجعون . اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك

هم المستدون) لم يجش الظلوم معلول اليد . بل دخله في

الانتقام من الظالم و المستدى عليه ((٢ : ١٩ و الصرناك فصا من

اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و اتقوا الله))

وحتى جعل لولى المستول على القاتل سلطانا (١٧ : ٢٢ و من فعلت

مثلوما فقد جعلنا لولىه سلطانا فلا يبرؤ في القاتل ان

كان منصورا) .

اللى غير ذلك من النواحي الستى حلك فيها الجادة

الروحى و الطريقة المثلى .

٨- التمهيد للقصر و المسكيات التي حرفتها النوراة و الاناجيل

((١٧ : ٧٦ ان هذا القران يقسم على بنى اسرائيل ، اكثر الذي

هم نبيه يفتلون و انه لهدى و رحمة للمؤمنين)

٩- الارشاد الى المعلوم و الفنون و الايمان الى تاتير الهداية

و الحضارة الاسلامية في الغرب ، بيد ان كفاية حياتهم حياتهم

فدائرة و وحشية و عساف .

ومن يجهل هذا ، يضل اليه : ان الاسلام امر عادي ، كما ترى الذين

يتربون في النطفة و التسميم ، يمدون التمديد في ذلك من تسهيل اللغو

و العبث .

١٠- اللواع الواع بميرة النبي الاكرم في جميع عشون -

حياته . و لا شك بان الميرة النبوية لأكبر مدرس للامة بجميع طوائفهم و -

طسقاتهم في الصياة و عشى نواحيها و تذليل مشاكلها و صواباتها و النجاح

في تطوراتها و تصولاتها و النيل التي فيها البعيدة و عايتها المنفودة .

و مجلس القول ، ان في القران الكريم جميع ما يحتاج اليه الانسان في

عشى نواحي حياته : من المعارف و الافعال الفاضلة و تصريع الاحكام -

القائمة بحياة البشر و محادثته و تنظيم السياسة المدنية والاجتماعية

والصبرية و العث على التسليم والتربية والاعتراف عن حب الدنيا الفانية و

التوجه الى الحياة الباكية و بيان المراد الكونية للثقة والاعتبار .

وما اجمع وصفه لاله القديم بما يليق به من الصفات الكسالية

و تنزيهه عن التمثول البشرية و النفاذ الفلسفية و من الزائل و القبايح

المفلية .

وما أجس وصفه للانبياء و المرسلين بالصدق والامانة والرهدة

والسوء و الاعتراف عن الدنيا و عيوبها ، وما لهم من الاصلاح في الافراد

و الدعوة الى الله تعالى و من المعجزات الباهرات والسيرة السيدة .

كل تلك المعارف وغيرها ، قد جاء بها رجس أمي لم يقرأ ولم يكتب

عاشر بين أمة سيطرت عليهم ظلمة الجهل والمساية و خياع الوحشية

و البربرية ، فأنتى بما لم يسبق عليه أحد .

لذلك أصبح القرآن الكريم ، معجزة و حجة الله البالغة على دينه

الحق . و من المعلوم اليدين ، انه لا يقاوم لهذا الدين الحنيف الا بفهمه -

فهما صحيحا . ولا يفهمه الا من كان نصب عينيه و وجهه قلبه في تلاوته و -

فائدة ترتيبه و فلسفه أدكامة و حكمه بالتدبر فيه : من علم و نور و

هدى و رحمة و موعظة و عبرة و خشوع و خشية و

تلك هي غاية انذاره و تبئيره و يلزمها تقوى الله تعالى

بفعل ما أمر به و ترك ما نهى عنه بقدر المستطاع البشري .

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible due to the quality of the scan and the age of the paper. It appears to be a continuous block of text, possibly a letter or a journal entry, covering most of the page.

على أن أهم ما يستفاد من القرآن الكريم هو لاستنباط الأحكام الشرعية
منه ومن السنة النبوية واما بغيرهما من الفسور والاجرام خلافه
لاخواننا المسلمين (اتباع المذاهب الاربعة) حيث قالوا: لا حاجة لنا
الى النظر في الكتاب والسنة ، لان السنة الاربعة قد نظرنا فيها -
ولتنبطوا الاحكام منها ، فما علينا الا ان ننظر في كتبهم ونستغنى
بها . فهم لا يزلون ~~الاشكالات~~ ^{اولئك} يفلسون ~~الاشكالات~~ محرومين عن فيض هذا ينبوع
الحيوان

ولا ينبغي ان نذكر هنا ، ان فهم القرآن الكريم الذي هو ~~الذي~~
في الحقيقة مجسود ~~من~~ ^{من} ~~الاشكالات~~ معارف الكون المعنوية -
لا يكون الا بحياة اللثة الربوبية (لثة الدين والتفريع) وهو معجزة
للنفس كرامة . ولا يكون حجة عليهم الا بعد فهمهم فيها محيطا .
على ان تعلم هذه اللثة ورواجها ، هو الذي يربط المسلمين و
يجمع قلوبهم ويكلم ضميرهم و يفظ وحدتهم تعاريف القرآن الكريم .
وهذه هي القاية المشهودة لنا معاشر المسلمين .

Faint, illegible handwriting at the top of the page, possibly a header or introductory text.

Main body of faint, illegible handwriting, consisting of several lines of text.

Faint, illegible handwriting at the bottom of the page, possibly a signature or footer.

القرآن الكريم

و

الكتب السماوية

القرآن الكريم
و
الكتب السماوية

إذا

أردت ان تقايس القرآن الكريم مع الكتب السماوية (المهدى بن)
ترى الصفات شيئا عجيبا ، كيف وقد رأيت معارف القرآن الكريم و
ما فيه من الحقايق الراهنة والمطالب السامية و تنزيه الله تعالى
من الصفات البشرية و النفساني الخلقية و انه لا عريك له فى الوهنة وربوبيته
(١ : ١١٢) قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد

و ينزيه الانبياء والمرسلين من كل زيلة و فاحشة و تمجدهم غاية
التمجيد و وصفهم بانهم قد أدوا رسالتهم فى صدق و اخلاص و
تلك هى ميزة القرآن الكريم التى تغالفها التوراة و الافاجيل الاربعة
كل النجاسة و تضادها كل التضاد ، اذ هى تلوث جلال الله تعالى
بالصفات البشرية و النعائص الخلقية .
و اليك نموذجنا من تلك التلويشات :

التكوين (ص ٨ ف ٦ عدد ٦) : ان الله قدم من خلق آدم على الارض (فتقوا)
فى هذا السفر تكذيب الله آدم ، غداعه و خوفه منه فى حيايته و ممارسته
فى استقلال سلطنته الى ان أخرجه من الجنة . وان الشيطان المضل صدق آدم
و نصح و هداه من ظلمة الجهل الى نور المعرفة و.....)

التكوين (ص ٥ ف ٣٢ ع ٢٤) صار يعقوب مع الله

كما تلوث قدس الانبياء الصالحين و قدس الابرار بهم بارتكابهم

بيننا وبينكم
والله اعلم

لقد عجبنا من قولك يا رسول الله اني اريد ان اكون من الذين

يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر

فان الله لا يهدي القوم الظالمين

وقد عد المسيح عيسى (ابن الله) في تعاليم الإنجيل و تعاليم الكنايس اجمع في موارد عديدة .
(القدمة الجمهورية التعليم المسيحي والهداية)

كما علوت قس الاثني عشر العظام و قدس اذيالهم باركتهم الكباش والفجايح والفضا
والمنكرات ونسبة الزنا بحارمهم و واليك نبذة منها :

التكوين (ص ٢٢ فصل ٩ عدد ٢١) ان نوحا نزل من السفينة مع اولاده تعبوا عيصة

فحرب فيها نوح الضمر ثم عرى بعد ذلك حتى كشفت عورتها اه

التكوين (فصل ١٨ عدد ١) غسل ابراهيم رجلى الاله واتاه بالزبد واللبن والجبال المشوى فقام

الاله له على رؤوسهم و اكلها تحت العجوة و اه

(ص ٢٥ فصل ١١ عدد ٣٠) شادر لوطا مع بنتيه المدينة في طريقهم الى النار . فلما اُسدل الليل

نقابه سقت الضمر بنته الكبرى فلما نزلت في معها فصلت به (هواب) و في الليل الثاني فعلت كذلك

بنته الصغرى وحملت به (بن عصى) و انها فعلتها ذلك حرصا على بقاء نسل من امرة نوح اه

انجيل متى (ص ١ فصل ١) كتاب ميلا المسيح ابن داود (ثم يعود اجداه الى يوسف النجار)

فهذا الانجيل ينكر أنه من الصفراء مريم .

على ان هذا الانجيل في مورد اخر (ص ٢٨ فصل ٣٣ عدد ٤٢) و انجيل مرقس (ص ١٧ فصل ١٢ عدد ٣٦)

يشكر ان المسيح الموعود من نسل داود .

تلك هي معارف الصديقين التي تتشعر منها الجلود و تفتخر لها النفوس حتى نفوس العصاة و الرعاع -

المشبهين . كيف و انها كفسر و الحاد و معاصي كبيرة قد نسبها الصديق الى جلال الله

لما فيها تلك المضارز العافية وللشعاع الفاضلة و.....

لاجل ذلك صرح القرآن الكريم بوقوع التحريف والتغيير فيها بما يوافق اهواء هم اليهودية

والمسيحية :

..... ٤ - ٤٩ ومن الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه .

واضاف القرآن بانهم لم يهتوا من السلف الاشياء نزدا :

٥ - ١٤ ونسوا حظا مما ذكروا به واتوا نصيبا من الكتاب .

ثم اخذ يندرم بما فعلت ايادهم الائمة وما نشرت افكارهم المسبومة :

٣ - ٧٩ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم . ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا

به ثمنا قليلا .

واخيرا يكشف القرآن الكريم خطأ المهدين و موارد تحريفهما للنقص الراجعة الى الانبياء

ولما يمر البشارة بمقدم النبي الاكرم (ص) : واليك نبذة من هذه الآيات :

..... ٧ - ١٥٦ الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل

يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر و يعط لهم الطيبات و يحسن عليهم الخبائث و يضع عنهم

اصولهم و الغلال التي كانت عليهم . فالذين آمنوا به و غرروه

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر

الاجتماع

الذي عقد

في

الوقت

المذكور

في

الاجتماع

الذي

عقد

في

الوقت

المذكور

تشم هذا الآية بوجود تحريف آخر في اليهوديين بمسألة السلام . اذ لو

لم يكن النبي الامي مكتوبا عندهم في التوراة و الانجيل فوجب عليهم انكار ذلك حين نزول هذه الآية

والاحتجاج عليه (ص) بعد وجود هذا الاسم فيها . على ان رسول اليهود

والتصاري في الاسلام فوجا فوجا ، يكف ككفا قطعيا عن وجود هذه البشارة في كتبهم

٦١ : ٦٠ و اذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل ! اني رسول الله الحكيم مصداقا

لمط بين يدي من التوراة و مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد . فلما جاءهم بالبينات

قالوا : هذا صر مبین .

٥ : ١٥٠ يا اهل الكتاب ! قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تمنعون

من الكتاب لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم .

قل فمن يملك من الله عيبا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم والله ومن في الارض

جميعا و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء الله و اجبانه .

قل فلم يعذبكم بذنوبكم ؟ بل انتم بشر من خلق

٥ : ٦٧ ولو انهم اقاموا التوراة و الانجيل و ما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم و من

تحت ارجلهم قل يا اهل الكتاب ! لستم على شيء حتى تقيموا التوراة و الانجيل .

..... و قال المسيح يا بني اسرائيل ! اعبدوا الله و ربيكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة

٥ : ١٧٢ لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلاثة وما من

الله الا اليه واحد

١٧ : ٧١ ان هذا القبر ^{يقص} أن علي بن اسرائيل اكر الذي هم فيه

يقتلون

٩ : ٣٠ و قالت اليهود عزيز ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله

ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا.... اتخذوا حجبارهم و رهبانهم اربابا من -

دون الله و المسيح بن مريم و ما أمروا الا ليعبدوا إلهًا واحدًا ...

٢٠ : ٨٨ فكذلك ألقى السامري فأغرى لهم عجلا جسدا له خوار.

فقالوا : هذا إلهكم الله موسى و أضلهم السامري قال موسى

فما عطبك يا سامري !...

(و قد نسب صنع الجبل في العودة الى هارون أخى موسى و اليك نص سفر الخروج :

ص ١٣٤ فصل ٣٢ عدد ١ :- لما ذهب موسى الى طور سيناء فقال بنو اسرائيل لها روف :

اصنع لنا الهة . فأمرهم ان يجمعوا كل ما عند الثيران من الذهب فصنع لهم الهة

و قال : هذا آلهكم فذهبوا له الذبائح و

٢١ - ١٣ و لوطا اتيناه حكما و علما و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Handwritten text line.

Handwritten text at the bottom of the page.

.....) وادعنا في رحمتنا انه من الصالحين .

٣٧ - ٣٩ سلام على نوح في الصالحين انا كذلك تجزي المصنفين انه من

عينا دنا المؤمنين

XX

هذه الآيات الباهرة وتظاهرها فكيف جعلها المصنفين و تصاريح

بأنهم ليسا من العوارة والنجيل الذين انزل على النبي موسى و النبي عيسى {

بشيء ولو نما هي رسالتهم كتب نعتهم القلام صومعة و اياهم عما تنبأ أئمة

ليستوا بهمنا قليلا وليد حضوا بهمنا دعاية القلام هو سلطانة .

وليفوا نبوة النبي الاكرم (ص) و رسالته و

ولكن ابي الله الا ان يتم نور القرآن الكريم و هداية رسوله

الاف يدري ان حضرت له أم الشرف و النبي على أنها الشريعة -

الوحيد قد التي حصل الحقيقة في العالم فقط .

و عينا يجدر ان اسرد كلاما عن الدكتور (عبدالله شمس)

عنا لهذا المبحث :

..... شرعية القرآن هي الشريعة الوحيدة العارضة المستوفاة

[The text on this page is extremely faint and illegible due to the quality of the scan. It appears to be a handwritten document with several lines of text.]

بين الشرائع المدنية ترمى الى الشرائع دنيوية حقيقية

بمعنى انها لم تقصر على الاعبات والاصول الكلية

الشريعة بين الشرائع . بل اعتمدها خاصة بالحكام الجزئية

وهي من هذه الجهة شريعة عملية جامعة .

واعظم ما تحركه الاطلاق افارا اديبة لغرض الفساية الدينية . وقد فان

بها هذه الافار جميع الامم التي تسببه .

وشريعة العودة مادية عملية ولكنها غير مستوفاة

وشريعة عيسى وان كانت حكما ومواعظ تعتبر اصولا كلية انظرت-

في جعلتها الى العالم الروحاني اكثر من حياة الدنيا وحوائج البشر .

فالشريعة المدنية : هي التشريعية نظام

عملى - مادي - قانونى حقيقى

وانك ولا شك ايها القارى الكريم / تعرف هذا الدكتور ومعنا نده

لجميع الديان السماوية ومثوائه لزعمائهم اجمع . غير انه لم يستطع ان يكتم اعجاباه

بالنسبة الى الاطلاق العظيم والقرآن الكريم / وهو الذى صرح الدقيا فى المرسى

شأن النبى الاقدس وكتابه المقدس :

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately five lines of dense cursive writing.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately two lines of dense cursive writing.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately one line of dense cursive writing.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately three lines of dense cursive writing.

القرآن الكريم

حفظه و عظمته من كسبنا

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the upper middle section of the page.

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the lower middle section of the page.

القرآن الكريم

حفظه وعصمه من كل شيء .

المعجزة التي عصية الأصولية معتقد بان هذا القرآن

الذي بأيدينا (الجامع بين الدفتين) هو الذي انزله الله تعالى على

قلب خاتم الانبياء (ص) من غير ان يوحى به شيء بالزيادة او بالنقص .

كيف كفل الشارع بنفسه تعالى عصمته عن كل شيء :

الف - ١٥ - ١٩ انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون (من جميع الجهات) .

ب - ٢ - ٣ ذلك الكتاب لا ريب فيه

وهذه الآية تنفي الشك والريب من النواحي الاربعة :

١- الشك في كونه وحيا الهيا (لم صدور الرحي)

٢- الشك في تبليغ النبي الاكرم و المشرح الاقدس (ص)

٣- الشك في تمامية اللفظ و كماله .

٤- الشك في تمامية المعنى و كماله .

ذلك لان كلمة (لا) سواء كانت تنفي الجنس المحر و لاعضرا ان الايراد فانها تنتج نفي اي

جنس او اي قسم من الشك .

18 - 18 - 18

19 - 19 - 19

20 - 20 - 20

21 - 21 - 21

22 - 22 - 22

23 - 23 - 23

24 - 24 - 24

25 - 25 - 25

26 - 26 - 26

27 - 27 - 27

28 - 28 - 28

29 - 29 - 29

30 - 30 - 30

31 - 31 - 31

32 - 32 - 32

بل ادعى الشيخ الطبرسي في مقدمة تفسيره (مجمع البيان - ج ١ - خمسة عشر) طبع

صيدا : الاجماع على هذا القول ونسب الى المسلمين كافة .

وقد نقل كلاما عن السيد المرتضى علم الهدى (= ٤٣٦) حيث استدل على ان العلم بعصمة القران

كالعلم بوجود بلدان شهيرة او حوادث متواترة . فاحتفظ بشأنه منذ عصر النبي الاكرم (ص) كبار

الحسابه الى ان اتسع العلم اقلارا شامحة فلا يمكن تطرق اي ريب فيه و اه

وكذا صرح شيخه (محمد بن ادريس الحلبي) وشيخه (شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي)

وشيخه (السيد المرتضى) واخيه الشريف الرضي) وشيخهما (محمد نعمان المفيد)

بان هذا القران الموجود في اديتنا هو الذي انزل الله تعالى على نبينا محمد (ص)

من غير زيادة او نقصان اه //

نما ذهب اليه بعض الاخباريين من الشيعة (كالمحدث النوري) من القول بالنقص فليس مستنده

بعض الاخبار الضعيفة و الاحاديث المتعلقة التي اخذها من الحشوية كما ترى ذلك في كتابه

(فصل الخطاب لتحرير الكتاب) .

وزد على ذلك كله الحديث النبوي المتفق عليه بين المسلمين اجمع .

اني مخلص فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيته . (^{هنا} ~~هنا~~) ^{هنا} لن يفرقا حتى يروا

على الحوض . وفي لفظ غلطته حجة الوداع ما يقرب من ذلك .

..... انى تارك فيكم ما ان تمسك به لن تضلوا بعدى ابداً: كتاب الله

وعترتني و اهل بيتي

وقد جاء مستفيضا في أحاديث المتسرة الطاهرة :

ما وافق ^{كتاب} التبع فضوه ! وما خالف كتاب الله فاحركوه !

هذه الأحاديث ~~لكل~~ وغيرها تدل دلالة صريحة على عصمة القرآن الكريم

وارشاد الأمة إليه على أنه كتاب ينطق بالحق لم يفلح اليه يد التحريف والتبديل .

فلو كان هناك مجال لتفني شك وريب لذلك لما كان جازيا . اذ ارشاد الأمة الى كتاب

هذا شأنه موجب لاضلالها عن طريق توهم وصراط المستقيم .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

القـــرآن الــكـــریم

والتـــدوین

ادوارہ و کتبستہ

و

بمــتــحــول القــرآن

القرآن الكريم و التدوين ادواره

كتبه و بحث حول القرطاس

الوحي المقدس ينزل على النبي الاكرم (ص) نجوما خلال ثلاث و عشرين سنة

فكان (ص) يتلو على أصحابه الحافظين بعرضه (ص) يكتبون كلما تنزل

آية او سورة على الصحف واللواح او الجلود و الاكتاف فكان عدد كتابة الوحي

يمتد بالمآت و حفظته بلا لالوف .

فجمع اولئك الكتابة و الحفظ الكرام و جمعت تلك المصنوعات لألواح و تلك الجلود و الا-

- كتاب التي كتب عليهم القرآن الجيد لتدوينه

في صورته التي هي موجودة عندنا الآن

يقول المستشرق الشهير (السير ويليام موير) :

" كان الوحي المقدس (القرآن الكريم) أساس أركان الاسلام فكانت تلاوة ما تيسر

منه (عند مكتب السنة و سورتين كاملتين عندنا معاشر الشيعة) جزءا جوهريا من الصلوات

(و الفرائض) اليومية الصامة منها و الخاصة .

بقي مسطورا في صدور الذين آمنوا به مسجلة اجزائه المختلفة في نسخ كانت تزداد

عددا . فأرجع القرآن الى زيد بن ثابت كبير كتاب النبي (ص) فقال له (عندهم و

عندنا الامام علي ع هو الموثق والمعتمد عليه لكتابة القرآن) فقال له ابو بكر :

انك رجل عاقل ولا تشك . ^{كنت} تكتب الوحي لرسول الله (ص)

فتبّع القرآن وأجمعه .

ظفرت جهوده المتصلة خلال سنتين أو ثلاث بجمع هذه المادة (القرآن) و

ترتيبها على النحو الذي كان زيد (بن ثابت) يثلى عليه في حضرة محمد (ص)

ظل هذا الكتاب قائما طيلة خلافة عمر على انه النص الصادق -

الصحيح . ثم اختلف المسلمون في القراءات (هي اللهجات التي يختلف فيها كل قطر

من الاقطار العربية مع الاخر بل كل قبيلة مع الاخرى) .

فقام عثمان وجبني بالنسخ الاولى التي كانت لا تزال محفوظة عندهم

..... وعرضت عليها القراءات المختلفة (وروعت فيها لهجة القريش

التي بها نزل) ورجعت باثم عناية للمرة ~~التي~~ الاخيرة .

وهذا القرآن (الموجود فيما يابديننا) هو نص مصحف عثمان لم يتغير -

(ولم يتبدل) وليس في الابناء القديمة او الجديدة بالتصديق ما يلقى على عثمان اية

شبهة بانه قصد الى تحريف القرآن لتأييد أغراضه (على ان ذلك كان بصري و

منظر كتاب الوحي وعلاجه حملته وحفظته) فهو لم يزل ولا يزال صدرة مضبوطة لما جمعه

زيد بن ثابت مع مزيد عناية في التوفيق بين الروايات السابقة له .

وهناك شواهد تبعثنا على اليقين بان ما جمعه زيد صورة كاملة صاغة لما -

أوحى الى محمد (ص) من حرم المسلمين على ضبطه وحفظه وكثرة الحفظه

والكتاب ٥١ هـ

هذا ما أخذ المستشرق (ويليام مور) من مصادر السنة وتوافق عليه

مصادر الشيعة من القرآن الكريم كان مكتوبا على الصحف والالواح أو الجلود والاكثاف ^{ان}

أو محفوظا في صدور الذين آمنوا في عصر صاحب الشريعة

الاسلامية .

..... وكان أصحابها بعرضون ما كتبوا أو ما حفظوا

على حصصه حينئذ بعد آخر خشية تسري الخطأ و -

الخطاب فيهما وما فعله نحو زيد بن ثابت وغيره بمحضر

الكتاب والحفظه بعد النبي الأكرم (ص)

فإنما هو جمع وتنظيم لما كتبوا من قبل من غير أن يزيدوا فيه حرفا

أو ينقصوا منه حرفا .

فما ذهب إليه بعض الأختياريين من العمامة والخاصة

من عهد ذلك في القرآن الكريم . إنما يكون على أثر ما دونه بعض الصحابة -

- لفين في أحاديث الرسول (ص) على إفعال الرواية في عصر الخلفاء الأمويين

والعباسيين (عصر الطرب والشرق) .

فإنها مع معارضتها بما يدل على أن القرآن بصفته هذه قد

نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله (ص) .

من غير زيادة ولا نقصان لا يعتنى بشأنها . لاجل أسنادها الضعيفة -

فتضرب على الجدار .. لم اعرفت من مصونيته عن كل شيء .

وقد شهدت بذلك كتب التواريخ والسير .

ناهيك بان اثبتنا (ع) قد ارجعونا باتباع هذا القرآن الموجود في ايدينا في

في ارشادهم الكريمة واحاديثهم الماثورة على انه بصفته هذه هو الوحي

الصالح الكامل الذي نزل به الروح الامين

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

وما هو جديد بالذكران نبحت هنا اذ وارالتهدوين . فان القرآن قد

دوّن ثلاث مرات كما تاتي :

١- الدور الاول دور جمع السور وآيات .

في هذا الدور ، لقد دوّن القرآن الكريم لأول مرة على الصحف الالواح الحجرية

او الخشبية او على جلود الحيوانات واكتافها او على قشور الاشجار .

وكان اشهر الكتاب في عصر صاحب الشريعة الاسلامية عبارة

عن الامام علي (ع) - زيد بن ثابت - ابو زيد - ابن بن ابي كعب - ابن مسعود و

وهؤلاء يلزمون محضره الشريف لتأية كتابة الوحي - غير ان الامام عليا (ع)

١٠٠ - أشدهم التزاما وأكثرهم حضورا فكتب الوحي الى ان اجاب (ص) داعي ربه

ولم تفتحه آية واحدة حيث كان ملازما له (ص) في سفره وحضره ونفى

لبيلة ونهاره الا في غزوة (يبلوك) وفي خلال المدة التي ذهب (ع) الى (حجرتين)

غير ان النبي الاكرم (ص) قد استدرك ذلك وتلا عليه ما غاب منه (ع)

فكتبه (ع) ذلك .

ومن هنا يصفه القرآن في سورة الحاقة (١٢٦٩)

وتبها ادن ~~داعية~~ داعية .

٢- الدور الثاني دور الترتيب والتنظيم .

وفي هذا الدور لقد جمعت تلك الصحف والالواح وتلك الجلود والاكتاف

ورببت ونظمت وأصبحت كتابا بين الودعتين بعد رحلة النبي الاكرم (ص) .

وأول من أقدم على ذلك هو الامام علي (ع) حيث قال :

آليت على نفسي الا ارتدى حتى أجمع القرآن

وقد التفت كبار الصحابة وسائر ~~العلماء~~ كتبة الوحي وحفاظه الى هذه

المهمة وضرورةها لا سيما بعد ان امتشهد في حرب سيامة الكتاب

بالصحة جمع غير من حفظه الوحي المقدس وكتبه وكان ابوبكر يمتنع من جمعه ~~وكتبه~~

..... وخطبه وتنظيمه قائلا :

ان رسول الله (ص) لم يأمرني بذلك ٤٤٠٠

بيد ان الفاروق عمر حثه بذلك ونبيه على ذهاب كثير من الحفظة و

الكتابة في حرب اليمامة

لذلك أمر زيد بن ثابت ان يقوم بهذه المهمة على ان يساهم معه غيره من الكتبة

اما الامام علي (ع) لما فرغ من كفن رسول الله (ص) ودفنه اخذ يدهم بجمع قرانه

فاتي به الى المسجد بعد بضعة ايام . فيران الفاروق قد نبذ فائلا -

للمسلمين : حسبنا كتاب الله وعندكم القرآن . فمره الامام علي (ع) الى بينه

ولم يزل كل امام يحتفظ عليه كونه بصحة الهبة الى ان ظل محفوظا عند الامام المهدي

القائم المنتظر عمل الله تعالى فرجه - ولا شك بان فيه فوائد جملة تزيدنا

فيها بكتاب الله .

وربما يختلف عن هذا القرآن الموجود بايدينا في نظم سورته فكتب الايات حسب النزول و

ويحتوي شرحا جامعاً لها
.....

١٥٥٠

١٥٥١

١٥٥٢

١٥٥٣

١٥٥٤

١٥٥٥

١٥٥٦

١٥٥٧

١٥٥٨

١٥٥٩

١٥٦٠

١٥٦١

١٥٦٢

يقول ابن النديم في فهرسته :

ان القرآن الذي كتبه علي بن ابي طالب (ع) بقي في أيدي بني الحسين واني رأيت

عند (ابي يعلى حمزه) من بني الحسين وكان ترتيبه على حسب نزول الآيات والسور .

وانت ترى نظير هذا القول في كلام الشبخين المفيد والطوسي (قد سرهما) .

وقد نقل صديق لي في النجف الاشرف : بان في الهند مدينة مدعى

(بطنه عظيم آباد) في مكتبة نوربخش العامة قرآنا مخطوطا بقطع كبير وخط جميل

يبتدء بسورة الحلق وينتهي بسورة المائدة وهذا ترتيب نزول الآيات والسور ١٠٠٠٠

واما الذي بقي في أيدي المسلمين مدة خلافة ابي بكر وطيلة خلافة عمر وهو القرآن

الذي جمع زيد بن ثابت بمنظر ومرثي من كتاب الوحي وحفظته .

ولا شك ان الهيئة الحاكمة أثرت في نظم سورها وآياتها

واني لا اسمح لنفسى ان اطبل في هذا الباب حيث ان التوفل فيه ينجس الى ما

ما بسوءى وسوء المسلمين اجمع .

٣- الدور الثالث - دور اختلافات القراءات القرآن والتهجات وانتخاب الاحسن منها

في هذا الدور احص المسلمون و لاسيما اولو الامم منهم كبان الفتح و التوسع

في البلاد اوجبا دخول عناصر مختلفة في البلاد العربية و أخذوا

بمعلمون القرآن و يتعلمونه و يقرؤونه بنهر اللهجة العربية

و القراءات العربية فاصبح المسلمون يقرؤون القرآن بقراءات

مختلفة و لهجات متشعبة .

ناهيك باللهجات المتضادة الموجودة في القبائل العربية نفسها ،

تلك التي تبديل (ش) به (س) فيقرء صاحبها هذه الآية مثلا :

عذابي اصيب به من اشاء من اساء و هلم جرا .

و طبعا ان اعتاد القراءات و اللهجات في القرآن الكريم ينجر الى اختلا

المعنى لذلك اضطر عثمان ذو النورين بصفة خليفة المسلمين الى تعيين هيئة لانتخاب

أحسن القراءات و اللهجات فأمر بان يكتبوا قرآنا على تلك اللهجة سموه -

(اماما) او (مصحف عثمان) و اسفندخوا منبه خمسة نسخ بعث بها الى مكة بمكوفة ،

يمن و عمام و أبقي الخامسة في المدينة و احتفظ النسخة الاصلية لنفسه .

يقول ابن النديم ثم امر عثمان بإحراق المصاحف التي

كانت عند الناس اه لذلك سموه حراق القرآن

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

بقي بحث هام يجب ان أتمرض اليه دفعا لبعض الشكوك التي

القاها الجانب في انهمان بسطاء المسلمين وهو : هل ان المررب تعرف

(القرطاس) في ذلك المصرح حتى تكتب القرآن عليه ؟

١- نعم ان المررب كانت تعرف القرطاس ومصانع الهند حينذاك تصويده

هذا المتاع الى اليمن و الى الاصواق العربية وكذلك الروم تصنعه

و تصدده الى الشام وكذلك (ايران) تصدده الى العراق .

و يؤيد ذلك وجود مكبات شهيرة في ايران (اصطخر فارس) و مكتبة جيان في اصبهان

تلك التي نهبت ضحية الحريق

٢- و أكبر دليل على هذه الممارسة استعماله في القرآن -

الكريم :

١ : و قرطاس تبذونها
.....

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Second line of handwritten text.

Third line of handwritten text.

Fourth line of handwritten text.

Fifth line of handwritten text.

Sixth line of handwritten text.

Seventh line of handwritten text.

Eighth line of handwritten text.

Ninth line of handwritten text.

Tenth line of handwritten text.

Eleventh line of handwritten text.

Twelfth line of handwritten text.

Thirteenth line of handwritten text.

Fourteenth line of handwritten text at the bottom of the page.

فلو لم يكن المسلمون يسمون القسراطيس لكان عليهم ان يسألوا عن هذه

الاية : ما معنى القسراطيس ؟ ولم ينقل اليها انهم سألوا عن ذلك .

اذ ان الكعب الاسرا فيليسة والمسيحية كانت مكتوبة على القسراطيس وهم

يسمونها حق المصرفة .

٣- وم ان الجماع قائم على وجود مصاخ كصورة عند رطبة النبي الاكرم .

كصفا امام علي - مصفا زيد بن ثابت - مصفا ابو زيد - مصفا ابي بن كعب - مصفا

ابن مسعود - مصفا ابو موسى اشعري و و كلها مكتوبة على القسراطيس

٤- ان في الاحاديث النبوية ذكرا عن صحيفة فاطمة (ع) مصفا طيبة و ..

مصفا الامام علي ع و حفصة و عمر و عثمان و

٥- السيدة عايشة اذعتان الاية المريج و الرضاع التي كتبت على و رتبة

قد اكلها الطير او المعزى .

وهذه الدعوى لا يصح الا بالنسبة الى القسراطيس دون

سورة سورة فماتزل اولها بمكة امبعتها مكة وان كان تمامها بالمدينة وكذلك ما اتزل بالمدينة

..... ثم يصرح بان السورالمكية هي (٨٢) سورة والمدنية (٢٢) سورة اهـ

وعدد اياتها بالغ على (٤٧٤٨) آية

والسورالمكية ممتازة لاسيما النازلة في اوائل البعثة بانها توارع تصح الجنان وتصدح الروحان وتفزع القلوب الى استعمار الخوف ويدع العقول الى اطالة الفكر في الصلوات : عذاب الدنيا

(بالايادة والالتصمال او الفتح الذاهب بالاستقلال) وعذاب الآخرة (أعد وأتكنى وأخزي) لثبهم

اصروا عركهم ولم يرجعوا عن ضلالهم وافكهم . ترى السورالطار تفرغهم من سماعها حتى يغفروا

كانهم حصر مستغفرة فرت من سورة

٢ - السور المدنية — هي التي نزلت بعد الهجرة الى المدينة وكثرة المسلمين لبيان المفومات

الاجتماعية والقوانين الشرعية والاحكام التفصيلية .

يبلغ عددسورها (٢٤) سورة وهي مشهورة وعدداياتها بالغ على (٤٨٨) آية

ومكتب ~~الصحيف~~ العتيق ٤ (الشيعه الاثني عشرية) يعتقد بان سورالقران بالغ عددها على

(١١٤) سورة على ان يكون (والضحى) و (الشرح) سورة واحدة و (الفيل) و (القريش)

سورة واحدة ليس ياكتر من ذلك ولا اقل .

والسور المدنية ممتازة باحتوائها اصول الديانة وفروعها وكثرة المناصحة (لاهل الكتاب

في اسباب ونص عليهم) والاشهاد لتعريف التوراة والانجيل واعراض اليهود والنصارى عنهم

ودعوتهم الى التوحيد الخالص وردعهم عن الشرك والعلية . وفيها بيان للاحكام العملية من عبادات

ومعاملات مدنيات واجتماعيات سياسيات واقتصاديات امورحربية وجزائية وصحية ومعتصية و

القرآن الكريم

و

أراء المستشرقين

القرآن الكريم

و

أرأيت المستشرقين

ان اثبت هيهنا نموذجاً من آراء المستشرقين و نظريات فلاسفة الغرب -
حول القرآن الكريم . واليك ما يأتي :

بوردى

اثبت الاب الفديس الميرى في كتابه (مختصر الدور - الطبعة اليسوعية لزا)

مقالا حافلا ، نوه فيه بعظمة نسبينا محمد (ص) واعجابا بكتابه وانه يفوق

الكتب السماوية اه

يكتب المستشرق (ون كز) الالمانى في ترجمته للقرآن الكريم ما ترجمته :

..... كلما اكثرنا في مطالعة القرآن يزدادنا انبذابا وتصيرا واحتراما و

تمنينا له . ذلك لان اعراضه سامية واهدافه عالمة وهو حيا و لرتبة

كريمة من الايمان والصدقة . وهذا الكتاب تجرى قوائمه على عامة البشر

و لو يومنا ولدا لما نسيه من القدرة العجيبة اه

و يقول الدكتور (استينكس) مؤلف قاموس (انجليزى - عربى و عربى - انجليزى)

اذا تأملنا في القرآن عبقا ، نجده اكبر كتاب مقدس على وجه الارض ، فانه

يرينا سيرة اكبر عظمة ممتازة وعبقية نذرة ، يساله من الرأى و السقايد و

الاخلاق و تمت نواحي الحياة حياته و ينشونه الناصحة و الامامة اجمع .. اه

و ائتمنت دائرة معارف (بريطانيا) - ج ٨ - ما ترجمته : ان لفة القرآن ،

من الهمية بمسكان خطير . تجد فيه احسن اللهجات العربية و لغتها انصحا وان

ما يفصه من الفصاحة والبلاغة والاحلوب البديع والتعبير السجيب لا كبر عما من لبسانه و جلوده

و حولنا من التطويل ، صفنا عن جميع كلماتهم . راجع كتابنا (الاسلام على سؤ التثني) .

السران الكريم

و

خصمانه في عصر التمسور

القران الكريم

و

خصائيه في عصر النزول

القران الكريم بما انه يحمل اسلوبا طريفا معجزا ، قد
ختر له بلغاه العرب وامثالهم ، اولئك الذين كانوا يحسبون
انهم هم لاغيرهم ، هذا بمد ان عارضوه اشد المعار

وخاصوه اشد المخاصه ، غير انهم فشلوا وعجزوا اخيرا .

واشهر هؤلاء في عصر النزول عبارة عن وليد بن المغيرة ، وليد ، الاضي

وكعب بن زهير . واليك تفصيلا لذلك .

١ - وليد بن المغيرة المخزومي ، كبر بلغاه العرب قد مر على

النبي الاكرم (ص) ، وهو يصلي فقد استمع الى آيات من سورة (المؤمن)

فجذبه ودهشته ، فكاد هذا الاسلوب المعجز ان يطير عقله

فجاء الى قومه قائلا : لقد سمعت اليوم من محمد كلمات ، لا تشبه

كلام الانس ولا كلام الجن . والله اني لو وجدت فيه حلاوة وطراوة

لم ار في غيره وسيكون لكلامه شأن عظيم

وقد بلغ إعجابهم بالقران الكريم حدا ، حتى قالوا فيه :

ان وليدا قد خرج من دين العرب وأمن بمحمد (ص) وتتبعه العرب .

اهتزت قرش من هذا الامر وخاف كبرائهم سوء العاقبة ، فبعثوا

المحرزى وزملائه ليحرفوه عما روي عنه (ص) دنيار زبده في رايه ،

فاستعملهم (وليد) ليفكر في امر محمد (ص) وكتابه .

ففي اليوم الثاني جاء الي قرش واستنطقهم .

هل ترون محمدا مجنونا ؟ او هل رايتم فيه شيئا من اثر الجنون ؟

قالوا . لا والله !

- هل تعتقدون انه كاهن !

- لا والله !

- كككككككك هل ترونه كاذبا ؟ او هل سمعتم منه كذبا قط ؟

- لا والله ، بل لم نجد قبل هذه الدعوة الا صادقا ، وقد بلغ من امانته يده

حتى اشتبه بالامين .

ثم وقت قرش تالله . ماذا تعتقد انت يا وليد في محمد (ص) ؟

فاطرق رأسه مليا ثم رفعه قائلا : اني اظننه ساحرا . الاثرون

يفرق بين المرء وزوجته ؟ وكيف يفرق بين الاب واولاده ؟ وبين السيد وسواه ؟

لهذا وذاك ، اني لا اراه الا ساحرا .

فحكى الله تعالى كلامه في سورة المدثر .

ذ رنى ومن خلقت وحيدا ان هذا الا سحر يوشر .

((راجع تفسير النسخي))

وهو الذى كان قد اكلت الخيرة قلبه واخذ بحمد النبى الاكبر (ص) عند ما

رأى إتساع العرب عليه فقال :

أُنزل ^{الوحي} على محمد وأتوك أنا ؟ وأنا كبير قرش وسيدها ؟ ويترك

ابن مسعود الثقفي سيد بني ثقيف ونحن عظيم القريتين .

فنزلت (٤٣ . ٣٠ .) وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظم .

٢ - الأضى الكبير . لما سمع دعوة النبي الأكرم (ص) تصد أم القرى مكة *

الشرفة) لأن يؤمن به (ص) وتشرف بلقائه فمنعه أبو جهل قائلاً :

ان محمدا يحرم عليك الطيبين يعني الخمر والزنا فأجابته ~~الصح~~ كفى

الأضى لقد شينى الدهر فلا أرى حاجة لشئى الى الزنا و... .

غير أنهم توصلوا بكل الأسباب التي تمنعه عن المواجهة مع النبي -

الأكرم (ص) ، لاسيما بعد ان سمعوا تصديقه الفراء التي انشدها

ليقدمها له () ، يرها على إيمانه بالله وتصديقه على رسالته .

وهذا بيت منه .

نبي ينى ما لا يرون وذكره أنار لعمرى فى البلاد وأنجدا .

فالمخالفون ضربوا ضربهم القافية وقالوا له : ان محمدا لا يقبل

الشعر . فانصرف الى يمامه ليرجع اليه (ص) فى حين آخر .

٣ - لبيد من أكابر رجال الأدب في العصر الجاهلي ، لما سمع دعوة -

النبي الأكرم جاء واستمع الى القرآن الأكرم فرأى انه يفوق الأدب المشايخ

بينهم . وقد بلغ إعجابيه به حدا الى ان ترك قومه الشعر .

فيلله وما . أين تصيدك الشهيرة فاجاب أن الله تعالى

اعطاني بأحسن منها (يعنى سورة البقرة وسورة آل عمران)

٤ - كعب بن زهير . من أصحاب المعلقات وصاحب القصيدة الفراء الشهيرة

التي مطلعها . (يا ابت سعادة فقلبي اليك يقول) الى أن يقول .

فلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ قرآن فيهما موميذ وتخصيل .

وهذه القصيدة تشهد شهادة صادقة بإيمانه بالله ورسوله بعد

ان وقف موقف الحساد يقدم رجلا لمعارضة القرآن ريباً خرافياً للايمان به .

وقد ^{علل} أصحاب التراجم بان كعبا انما افند هذه القصيدة اللامية (التي هي من البحر

البيسيط ذات ^{به} بينا) لانه قبل اسلامه كان يهجو النبي الاكرم و المسلمين أجس ، هجوا

مرا الاعمى ^{ان} التي اثار تائرتهم . وقد بلغ عده تائره من التي ان اهدر دمه قاتلا :

من لقي منكم كعبا فليقتله . فلم ترض مدة التي ان فويت عوكة الاسلام وقد

فتح المسلمون مكة . حسنين . الطائف و وقتلوا رجلا لا يمن كانوا يهجوهم و يؤذيهم

نظرا ابن اخطل (الذي اوعده النبي بما اوعده كعبا) و ابن ضبابه وغيرهما

فكتب بجير بن زهير - اخو كعب - بعد ان تحقق ان النبي الاكرم لم يهدد عبثا

الى اخيه كعب و اخبره بذلك .

يعد ثلما ابن اسحاق :

لما قدم رسول الله من منصرفه عن الطائف . كتب (بجير) الى اخيه كعب

بن زهير يخبره ان رسول الله من فيندرجا الى بسكة . ممن كان يهجوهم و يؤذيهم و ان من يفي

من شعراء قريش مثل ابن الزبير و هميرة ابن ابي وهب ، قد هربوا كل وجه
فان كانت لك في نفسك حاجة ، فطر الى رسول الله ص ، فانه لا يقتل احدا
جاءه تائبا . وان انت لم تفعل فانح الى نجائك من الارض..... فلما بلغ كعب
الكتاب ضاقت به الارض واصفق على نفسه و ارجف به من كان في حاضره من
عدوه ، فقالوا **للكه** : هو مقتول.....

فلما لم يجد من شيئا بدا ، قال لصيدته التي يمدح تسميها رسول -

الله ص وذكر فيها خوفه و ارجاف الوفاة به من عدوه ، ثم خرج مستي قدم ^{المرتب}

تستزل على رجل كانت بينه وبين ذلك الرجل معرفة قديمة ، فدا به

— الى رسول الله ص حين صلى الصبح فصلّى مع رسول الله ص و جلس اليه

فوضع يده في يده و كان رسول الله لا يعرفه .

فقال ان كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما ،

فهل انت قابيل منه ان انا بئس منك به ؟

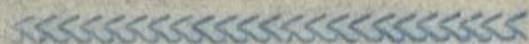
فقال رسول الله ص نعم .

فقال انا يا رسول الله (كعب بن زهير)

فأمكنه الرسول ص اه

وهستاك روايات ذكرت قصة كعب بصورة اخرى.....

وهؤلاء الأوصياء البلغاء لم يؤمنوا في الأولى بل بعضهم وقد خصص القرآن
غير أنهم عجزوا أخيراً وأسلموا وصاروا من حماة الإسلام وحماة النبي الأكرم .



والتاريخ يحدثنا أن قريشاً لما سمعت الآية الشريفة ((وقيل
يا ارض ابعثي ماءك وياسماء اقلعي وغير الماء وقضى الأمر واستوت على الجسد
وقيل بعد ذلك للظالمين)) اخذت المعلقات والمذهبات ((وهي قصايد كانت -
لامراء البهتان كأمراء القيس الكندي ، النابغة الذبياني ، كعب بن زهير ...))
من الكعبيه وآمن كبرائهم بان القرآن اعجاز لم يحتمط اي بشوان -
يأتى مثله .

يحد ثنا هنام بن الحكم تلميذ الامام الصادق ع :

انه اجتمع في المسجد الحرام اربعة من مشاهير الدهرية وهم (عبد الكريم بن العوجاء ، ابو شاكر عبد العظيم الملك الديلمي ، عبد الله بن المقفع وعبد الملك الحميري) واخذوا يبحثون في مسئلة الحج وشعائره التي تصك بها المسلمون التي ان وصل الحديث الى القران فاستغزبوا بزمانه وهزموا وتعاهدوا لان يعارضوه بكل ما عندهم من القدرة . فآخذ كل نصيبا منه ليأتوا بشيء الى العام القادم .

وهؤلاء الملاحدة يستهدفون بهذا الان يهدموا اساس الدين ^{هو} والقران الكريم واذا انهدموا الاساس فقد انهدموا الدين كله .

فلما تلاقوا في العام الثاني أخذوا يتبادلون آرائهم في هذا النمل . فقال ابن ابي العوجاء : اني لما رايت هذه الآية ((قل لو كان فيهما آفة الا الله لفسدنا)) اخذتني الدهشة وحيرتني بلاغتها الى ان صرفت عزمي وغيرت إرادتي .

وقال الديلمي : اني لما رايت هذه الآية ^{يا ايها الناس} ~~الاصري~~ فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ، ولو اجتمعوا له . وان يطلبهم الذباب شيئا ^{لا يستنقذون منه} ، ضعف الطالب والمطلوب)) انصرفت عن عزمي .

فقال عبد الملك : اني لما قرأت هذه الآية في سورة يوسف ((فلما استياسوا منه خلصوا نجيا)) كاد عقلي يطير من بلاغتها فتركت ما عزمت به .

وأخيراً استدر ابن مقفع فقال انى لما قرأت آية (هود) وقيل يا ارض ابلعي

مائه وياسما اقلعي وغير الماء وقضى الامر واستوت على اليهودى وقيل

يا بعدا للظالمين - عجبت من أسلوبها وبعثت فى محتوياتها فابقنت

بانى لن أندر معارضته

فقال هشام بينما هم على هذه الحال ، اذ مر عليهم الامام الصادق ع

وكانه يعلم فى أى موضوع يتباحثون ، فقلا قوله تعالى .

((ولئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بسمل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .))

~~~~~

~~~~~

~~~~~

هولاً والك ، هم خصماً القرآن وميل من الداء اعداء وقد

بذلوا كل ما عندهم من المقدرة لان يعارضوه وليبطلوا برهان الاسلام و

وحجته ، فيرانهم فشلوا ومجزوا لان يأتوا بسورة وحتى آية فذهبت مساعيهم

الجارة وموترانهم السرية هباء منثوراً .



القرآن الكريم

و

مبهمات القرآن



## القران الكريم وميزاته الخاصه

للقران الكريم بصفته هذه يحمل مزايا خاصة به فلم يوجد ولن يوجد

كتاب في العالم يحمل هذه المزايا . واليك ما ياء تي :

١ - الفصاحة والبلاغه في الفاظ والبلاغه ~~الكامله~~ الكامله في المعاني

بما لها من الشرائط اللازمه .

٢ - الجمع بين بساطه البداوه وسهولته الحضاره في التعبير في

ناحيه الالفاظ والمعاني

٣ - الجمع بين اليجاز الغير المفضل المفضل والاطناب المفضل .

٤ - انه يدعو البشر الى فرض أسس وهدهد أعلى .

٥ - انه يتنوع في التعبير ويتصرف في الكلام بحيث يأخذ بما أخذ

قلب السامع .

٦ - انه يحصل سجعاً لطيفاً ، لا يشبهه النظم المشهور ولا النثر المأثور .

٧ - ~~الاعراب~~ <sup>الاعراب</sup> بالمغيبات في عدة موارد .

٨ - انه يحصل مسائل عليه قد كشف العلم عنها في عصور متأخرة .

٩ - انه القدوة في ~~الادب~~ <sup>الادب</sup> الادب والاخلاق وتهذيب النفوس والمصلح

العلم لشئون حياة البشر الانفرادية والعائليه والاجتماعية .

١٠ - انه يفتح الكتب السماوية وكتب القوانين في تشريع الاحكام لجميع

بما انما يتلوه في كل سنة

في يوم الجمعة من كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

في كل سنة في كل صلاة في كل سنة

لشؤون الحياة البشرية الانفرادية ، العائلية والاجتماعية .  
العلماء والخاصة في أرجاء العالم .

١١ - لا يوجد فيه اي تناقض وتعارض او ادنى اختلاف عند التأمل .

١٢ - جاء به رجل ام بكل معنى كلمة ، لم يقره ولم يكتب ولم يتجول في

البلاد اصلا .

١٣ - ان له من سهولة التداول وبساطة التعبير وقوة المعاني ما -

يجعله معجزا خالدا .

١٤ - ان عباراته وتعبيراته تشمل وجوها مختلفة ومعاني متشابهة و...

١٥ - ان فيه قصصا لطيفة ومكاشفات تاريخية يسردها عظمة وعجوة .

١٦ - ان اشأله عجيبة جدا . تجعل المعقول محسوسا والغائب حاضرا .

١٧ - انه يعد اكبر كتاب في علم اللاهوت وكشف اسرار الطقوس والسير في -

الجسوت واحسن طريق لمن يريد السلوك في هذا السلك ، لاحتوائه معارف

سليمة وحقايق راهنة .

١٨ - ان محتاجاته بديعة عجيبة ، تنفع العالم والجاهل ، الفيلسوف

والبدوي في حد سواء .

١٩ - فيه أساليب الحرب وفنونها ، يشرحها لاتباعه روما لقطع الفساد

واستقرار السلام في المجتمع البشري .

٢٠ - لا يوجد فيه الخرافات التي تلام تقدم المعلم والفنون بكافحها .

٢١ - انه لا يمنع أتباعه من اي تقدم في الحياة او في العلم والفنون ، بل



قام يعدّ عدها ويحث البشر عليها .

٢٢ - فيه أسرار لم يبلغ الفكر البشري اليها وميكشف تقدم العلم و -

المكتشفات بعضها .

٢٣ - فيه الأحكام اللازمة للحياة ، تلام جميع المجتمعات البشرية

أدناها وأرقاها .

٢٤ - ان في قرائنه ( لمن يعتقد به ) نفاة لما في الصدور من الهمم

وعلاجها لكل داء .

٢٥ - ان فيه بياناً ضائياً من احوال المؤمنين والمنافقين والكافرين

في هذه الحياة الدنيا وفي الحياة العقي .

٢٦ - فيه الروحانية البالغة ، تلك التي تأخذ بمأخذ القلوب

وتجذب النفوس وتسكر الالباب .

تلك هي بعض الميزات التي تختص بهذا الكتاب ولا يوجد كتاب على وجه

الارض ، يحمل جميع هذه الميزات . وليس في مقدرة اي بشر في أي قطر من اقطار

الارض او حين من الدهر ان يأتي بشيء او شئ بعضه . ومنذ أربعة

عشر قرنا ينادى :

لئن اجتمعت الانس وكل الجن .. . . . .



تذکرہ

عربی و فارسی ادبیات



تحليل على مختبر ادبي

رأينا من المناسب ان نوهز بخر الا يعاز الى تحليل آيتين من آيات القرآن  
الكريم على مختبر ادبي كطياتي .

١ - ( ٢٨ . ٦٠ ) واوحينا الى ام موسى أن أرضعيه ، فاذا خفت عليه فالقيه في اليم

ولا تخافي ولا تحزني ، انارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين )

هذه الايه على اختصارها تحتوي على خبرين ( اوحينا - انارادوه ) وانشائين امرين

( ارضعيه - القيه ) وكذا نهيين ( لا تخافي - لا تحزني ) وفعلين ماضيين ( اوحينا خفت ) واسي

فاعل ( ارادوه - جاعلوه ) واسي مفعول ( موسى - مرسل ) واسم مزدوج يجوز الى اسمين <sup>حاصبين</sup> ام موسى

موسى واسمه ) فيرجع الى احدهما وهو موسى ضمير القيه وارضعيه والى الآخر وهي امه

خطابا بصيغتين امرين ( القى - ارضعي ) وخطابان بصيغتين نهيين ( لا تخافي - لا تحزني )

والايه التنفات من الغيبة الى الخطاب كما فيه طباق السلب والايجاب ( خفت - لا تخافي )

ثم زد الى ذلك ما هو اهم وأدل على اعجابها ذلك هو الاحبار بالغيب -

حيث اخبرت الآيه اولا برحمة موسى اليها وثانيا بانه سيصبح نبيا <sup>سليلا</sup> . . .

٢ - ( ١١ . ٦٠ ) وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغير الماء وقضى

الامر واستوت على العودي وقيل بعدا للظالمين .

هذه الايه تحتوي على أكثر من عشرين محسنه <sup>من</sup> المحسنات <sup>البيانية</sup> البديعية على رغم

ان الفاظها لا تتجاوز على سبعة عشر لفظا .

١ - طباق بين الارض والسماء .

٢ - استعارة في ( البلع ) و ( الاقلام ) حيث جعل الارض التي لاتبلع والسماء



التي لا تفلح بمنزلة عاقلتين .

٣ - محازفي (ياسماء) بالحذف والاصل (يا مطر السماء اقلعي اي امسكي ) .

٤ - ارداف في كلمة (واستوت على الحدودي) والاصل (استقرت<sup>عليه</sup>) التي ترادف الاستواء .

٥ - تضليل في (وقضى الامر) حيث عبر هلاك العالقين ونجاة الناحين بلفظ بعيد عن المعنيين .

٦ - تعليل في (غير الماء) حيث انه كان سبب الاستواء .

٧ - صحة التقسيم حيث ان الكلام شمل أقسام الماء من ماء السماء ، ماء الارض <sup>على سطحها</sup> <sup>الراكد</sup> <sup>✓</sup> <sup>النابع</sup> <sup>والماء</sup> <sup>الراكد</sup> <sup>✓</sup> .

٨ - الاحتراس . وهو اليعازر بان العذاب لم يشمل الموت<sup>من</sup> والكافر اعتبارا على ظاهر الطبيعة

حيث ان البلايا نعم الابرار والاشرار وانما احترس واغزل لدفع هذا الوهم بقوله (

وقيل بعدا<sup>للقوم</sup> للظالمين) بان الهلاك قد شمل الظالمين فقط .

٩ - مساوات . فان الالفاظ لا تزيد على المعاني ولا تنقص .

١٠ - حسن النسق والانسجام . فان الله قد سرد القصة بأحسن ترتيب وأبلغ اسلوب وان

انسجام وقد جاء عطف المنادى بالمنادى والفعل بالفعل ..... .

١١ - ائتلاف اللفظ بالمعنى . فان الالفاظ صالحة ومأنوسة للمعاني .

١٢ - فان الله تعالى أوجز فيها عن معاني كثيرة تحتاج الى الفاظ اكثر . هي الاخيار

الانشاء ، الامر ، النهي ، النداء ، التسمية ، التوصيف ، الهلاك ، البقاء ، السعادة والشقاوة

فعتبر عن جميع هذه المعاني ستة عشر لفظا وتسعة أحرف لا تكفي<sup>بالضبط</sup> .

١٣ - الفصاحة . فان الكلمات بأجمعها فصحة سليمة عن التفاضل والتعقيد اللفظي .

١٤ - كناية في (غير الماء واستوت على الحدودي) حيث لم يشرح لنا كيف نص الماء وكيف -

استقرت السفينه . واستعمال الصيغ المحهولة نحو من الكناية يكشف عن .



تسارية الفاعل وقدرته الشاملة .

١٥ - التعريف . حيث ان الاية عرضت على من سلك مسلك قوم نوح بان عاقبة امرئيشيه هذا

١٦ - الابداع . فان الاية قد أبدعت بما لم يسبق اليها احد .

١٧ - ايهام في قوله لم واستوت على الجودي ( فان الجودي اسم جبل استقرت

السفينة عنده وهكذا اسم آله بسببها تتوقف السفينة (كما قيل) .

١٨ - حفظ السجع . فان الايات السابقة تختم على وزن فاعلين .

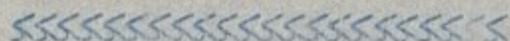
وعنك وجوه اخرى قد تعرض اليها بعض المعاصرين غير اننا صفحنا -

عنها جميلا ولم نحبذ بان نثبت هنا الحابل والنابل .....

وختام هذا البحث يجب ان ننبه القراء الى ان هاتين الايتين لم تختصا

بهذه الوجوه البيانية والبديعية وان في كل آية وجوها من المحسنات

تنقطعها عن الكلام البشري وترفعها الى مرحلة من مراحل الاعجاز .





القرآن الكريم

و

منهجيه في هداية النصارى والاصول التي اتى بها



# القرآن الكريم

منهجه في هداية الناس والاصول التي فيها

القرآن الكريم في هداية الناس الى معرفة الله تعالى وعبادته —  
منهجنا خاصا . فلم يملك ملك الفلاسفة المتكلمين ، حيث جعلوا  
الطريق الى معرفته هو السلم بالمثل والمساوات التي ان يفهموا

علية المثل . وبهذا ونموه يشبهون وجود المصانع والحق المتعالي ولانهم  
منهج الفلاسفة اللطيفيين حيث استدلوا على وجوده بالحركة التي ان يصل  
الامر الى المحرك الاولي الذي هو مبدأ الحركة في الكون .

و تمتد هذه البراهين عموما على السور والتسلسل .....

فالنتج الذي يملكه القرآن الكريم لمعرفة الله ، هو التبيه الى

موجودات الكون وآياته واستنادها الى الله تعالى .  
واليك ما يأتي :

( ٢٠ : ٢٢ ) ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار

ان في ذلك لايات للمسلمين .

تأمل في هذه الآية الكريمة كيف تشبهنا التي خلق السماوات وما فيها  
من المنظومات الشمسية وما لها من المركبات المنظمة الدقيقة والمناظر الجميلة  
البيديّة وكيف تشبهنا التي اختلفت الالوان والاصول الموجودة في البشر ، تلك  
التي اوجبت اختلاف الاجناس والمناظر واستتبع اختلاف الوجوه والملامح .....  
فان التامل فيما تحتوى هذه الآية الواحدة ، يوجب التفسير لكل ذي لب .

لذلك يفهم الآية بان في ذلك لايات للمسلمين اي لجميع العقلاء والفلاسفة وغيرهم من بطان  
(الناس) .....

در بیان فضیلت و برتری

و در بیان آنکه هر که در راه حق...

باید که در راه حق قدم نهاده و...

ثم ان القرآن الكريم ، تسميها لدعوتيه وانتكمالا لهدايته ، ليس اصولا سامية

تقلب بها على جميع الاصول الموجودة لذلك المنهد . واليبك ما يأتي :

الف . الاصل الاول ، التخليص بين الانسان وخالفه - كان الرجل من اهل العال

السابقة تمت وصاية اللكسفة حتى في ظلمات نفسه وهو اجن وساوسه ، فلم يكن ليبرم او

لينفض شائنا من عبثونه الضاصه او العامه إلا باقرار رجال الدين و زعماء الكتيه

عليه . وأعجب من هذا ، ان الرجل ان اراد الترفي من الله رشاهم وملا ايدهم

بالنضار . بيؤن له ان يتصل من سواه ، فان قبض يده عنهم ، أو عسوه انهم حبسوا نعمة

ربه . وكان لهذه العبودية اثرها الوخيم من وقوف حركة الافكار ، ففسد مصين

القول وتمطل حياة الشعوب فعاثت الالم دهورا طويلا وهي في حاله جمود عامس

حتى جاء القرآن الكريم بهذا الاصل ، فقال : (و اذا سألك عبادي عني ، فاني قريب

أجيب دعوة الداعي اذا دعان ) بل قرر ان الله أقرب الاشياء الى عباده :

( وهو أقرب اليهم من حبل الوريد ..... )

و بذلك لو أردى كسر من انتحل نفسه صفة التوسط والشفيع بين الناس و -

خالسهم وقرر بان لكل انسان أن يودى مناسكته و فرائضه بنفسه و يتصل -

بسواه و معبوده بنفسه من غير ان يتوسط بينهما شفيع .

وصلوة الجماعة في الاسلام ، لا يشترط ان يكون الامام من طائفة خاصة ولا يصل

صفة التوسط والشفيع بل اتعه كما حصل للمسلمين ، يحمل صفة الهادي والساعدا لهم .

للحكم ب - الاصل الثاني ، تقرير المساواة والاهمية :



كان الناس قبل نزول القرآن الكريم ينقسمون الى ثلاثة اقسام :

- ١ - رجال الدين و زعماء الكنائس .
  - ٢ - رجال الحكومة و من التحق بهم من الجنود و الشرطة .
  - ٣ - عامة الناس بمختلف طبقاتهم .
- فكان الطبقة الاولى رجال الدين هم الاعلى مكانا و الاقرب مقاما و يتسلون عولا في المنزلة رجال الحكومة . وكانت الطائفتان عاملتين على تخيير العامة لمصلحهما . وكانت العرب تزعم لله لنفسها و عنصرها فضلا على غيرهم كما ان العنصر الابيض لجماله و رشاقته ، يرى الفضل له وحده دون العنصر العربي الاسود او غيره .....

فجاء القرآن الكريم بالمساواة العامة : ( يا ايها الناس انساخلفناكم من ذكركم و انثى و جعلنا شموبا و قبايلا لتعارفوا : ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) .  
و بهذه المساواة مهيت السلطة الروحية و السيطرة الحكومية و ابدلت العقائد الخرافية و قرر ان الناس كلهم سوا و ابوهم آدم و امهم حوا ، لا فضل لابيض على اسود و لا لعربي على اعجمي الا بالتقوى و العمل الصالح و الكرامة الاجتماعية .

ج - الاصل الثالث ، الاعتراف بحقوق البشر الاجتماعية بتقرير اساس الشورى في المصلح العامة : كان الناس يستعدون انهم قد خلقوا ليطيعوا الطبقة الحاكمة طاعة عمياء و ليس لهم حق النثر في شؤونهم الاجتماعية ، فجاء القرآن الكرام و ابطال هذا النظام الدكتاتوري و جعل لكل نرد حقا مسلما لابتداء رايه في الشئون العامة فقال الله تعالى : ( و مشاورهم في الامر و امرهم الشورى بينهم ) و جعل الامر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضة على كل مسلم و مسلمة ( لتأمرن بالمعروف و تنهين عن المنكر ..... ) .



فجعل المسلم جاسوساً مهيناً على أخيه المسلم فيأسره بالمعروف وينهاه عن المنكر .  
وبذلك علم كل مسلم ان له حظاً من ادارة شؤونه العامة . فلم يمد يده يستبرئ نفسه اليه  
في يد الروم<sup>سار</sup> ولا جاسماً مهمل في سنا<sup>سنا</sup> عبيكل الاجتماع .

ه - الاصل الرابع . الاعتراف بحقوق العقل و العلم .

كان<sup>الناس</sup> يستفدون ان الدين و العقل فيضآن لا يتماشان و عدوان لا يتسقان ، لما  
كانوا يروونه من الخلاف الشديد بين عقائدهم و عقولهم فأوهمهم زعماء الايمان  
لا سيما المسيحية ان العقل احط من ان يدرك المقاييد في جلالها و سموها .

تقول دائرة معارف لاروس الفرنسية ( فضلا عن فريد و جدى ) :

.... انهم يسمون في تذلليل العقل الانساني ، حتى اُعموا عين العقل و غشوا  
باصرة البصيرة لدرجة تظن الابيض أسود وتمد الرذيلة فضيلة . ... فقالوا للرجل : اطلع  
و افت أعى للذى يحكم باسم الله ..... اه

فجاء القرآن الكريم و قرر ان العقل مناط التكليف و محك التمييز بين الحق و  
الباطل فاكثرت من ذكر ( أملا تمقلون أفلا يتدبرون و..... ) و يحكى عن لسان أهل النار :

( و قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السمير . )

و قال المشرع الاقدس : الدين هو العقل و لادين لمن لا عقل له .

و قد جاء بهذا المضمون في <sup>نكح</sup> فصحح البلاغة : لادين لمن لا عقل له ....

و لم يقف عند هذا الحد في رفع قيمة العقل بل فصله سلطته المطلقة في الحكم

الحكم على المقاييد ؛ فطالب كل معتقد بالدليل و البرهان على حقيقة معتقده : ( قل هاتوا  
برهانكم ، ان كنتم صادقين . ) و حتى ينمى على الاخذين بالظنون و الالهام : ( و ما يتسبع  
اكثرهم الاظنا ، ان الظن لا يغنى عن الحق شيئا . ) فجاء القرآن الكريم و اظهر الدين

بعضها رکنه و بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است  
بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است  
بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

بعضی در بعضی است و بعضی در بعضی است

لاول مرة مواجها للمفكر مستفدا به في تفسير المتشككات و تحديد المعاملات و.....

وهذا هو الذي امكنه رقى الاسم في معارج الفهم و مراقى الفقه و تبادل الراء

و النظريات و استكشاف المضبثات العلمية . و بالجملة وقف القرآن قويا على

الرسول امام اهل الضداع و الطامع و انكر عليهم هذا الضغط و حرر العقل الانساني من أسرته .

ز - الاصل الخامس . توجيه الانسان لنظام الطبيعة و لفت نظرنا لاسرارها الخفية

كمان زعماء الاديان يحررون النظر في السكون الاي نياما يمس العباداة . فصرمت

الاسم عن المتقدم في العلوم و الفنون . سنوات طويلة . فجماء القرآن الكريم و أبطل

هذا المنع و قال : ( ماذا في السموات و الارض او ) أفلا ينظرون الى الابل كيف -

خلقت ؟ و الى السماء كيف رفعت ؟ و الى الارض ..... ) و ان في خلق السموات و الارض و

اختلاف اللين و السنهار لايات لاولى في الالساب ) و .....

و يهزم الايات . دعى الانسان لينظر في الطبيعة لدرس أسرارها و اكتتاء خافياتها

العلماء

ليستخدم ذلك في تحسين أحواله و ترقية وجوده .... فبرع في الاسلام ألوف من العلماء

جعلوا لسلام الطبيعة شأنا يذكر في ثناخهم . وقد ترجم الاربوسيون كتبهم و بكل ذلك ،

رقت العلوم و الفنون و كثرت الاكتشافات و الاختراعات ..... و سخر الانسان من

الجوا لا يشنهاهي التي اعماق البحار الصاخبه ....

ح - و هذا اصول اخرى ( كما هو تنسبه الانسان و عواطفه ، اصل توحيد العالم

في دائرة المعاملات على رغم وجود الاختلاف في المسافيد و ..... اصل الاعتراف بناموس

البرقي . اصل تفسير ان الدين فرع لخير الناس و مصالحتهم لا تظيرهم و اذلالهم



نعم ، هناك أصل هام ، أرى من الواجب ان اثبته هنا كان في عزمي أن اكتب رسالتي

حول هذا الاصل ، بيد اني خفت على قلبي ان يظن و يسب لي مستقبلا شاملا بما لفتا

والحرمان و..... واليك هذا الاصل :

ط - الاصل السادس . اصل المواخاة بين الدين و المدنية :

الانسان بما فطر عليه من حب الذات مدفوع لان يحمل لنفسه أقصى ما يستطيع

من كمال جسداني ولذة بدنية و أحيانا فضائل معنوية و كمالات نفسانية . وقد -

حقق لنفسه بمنزلة هذه الاماني في أزمنة مختلفة وأمكنة شتى ، غير ان قادة الاديان لاجل

ان يسيبوا على نواصي الامم و يسفروها لاهوائهم كنى لاتضيع مكاناتهم الموهومة

مزجوا بتعاليم الدين ما لم يكن منها من الدعوة الى الذل و الشقاء وحببوا اليهم

الزهد و التقشف في الحياة فثاوهوهم بان الدين عدو لمنافع البشر المدنية وخصم

لصالحاتهم الجديّة و.....

والقران الكريم جاء كدليل صادق للمدنية و مرشد خبير اليها فقال : ( من حرم

زينته الله حتى اخرج لمباهه و التليحات من الرزق ) و ( ولا تنس نصيبك من الدنيا )

( و احسن كما احسن الله اليك .... ) و.....

تقرى هذه الايات تصرح باباحة كل طيب ، كل خير و كل جميل للانسان ان يشرب

ياكل ، يلبس ، يستلذ ، يانسو ..... كما ان هناك آيات اخرى تصرح ايضا -

بالمحرمات و التحذيرات التي تضر الانسان نوعا من الضرر .....

و لكن قادة المسلمين و لاسيما رجال الدين منذ الصدر الاول الى الان ، أبوا الا



ان يسيروا عليهم عهوه الجاهلية و عصور الظلام فصرفوا المسلمين عما جعل  
الله تعالى لهم من الطيبات ونعم الدنيا والتقدم في <sup>المعلوم</sup> الفنون و التي توهم -  
وسائل الحياة في ارقى مظاهرها . فبينما الثوب تتقدم الى الاسام خطوة بعد  
اخرى ، جعلوهم يتفهمون الى العصور الجبرية .....

و كان من جراً ذلك ان اكتسب الثوب و ملاورا الجمار قوة وسلطة و لاتزال -

تسيطر على الشرق و مالهم من المواد الحيوية و .....

اجل كمال من جراً هذه التعامل التي دسوها في تعاملهم الدين الاسلامي ، ان  
سخر شباب المسلمين بكتابتهم و نقضوا عهودهم و نبذوها و اظهروهم فلم يكتفوا  
للقران الكريم و زنا و لا لتعاليمه احتراماً و لا لحياته اذنى كرامه . و اخذوا يعجبون  
بظواهر الثوب الحيوية و ما لها من الاختراعات و الاكتشافات و وسائل الحياة -  
الصادية و ..... تلك التي لاغنى لنا عنها .

فوقه شرق كبير بين طوائف المسلمين و عائلاتهم ، بين المتقدمين و المتجددين ،  
فروجه و علمه و ...

بين الشاب المثقف و بين العاصي او العالِم المتقيد ، بين الحضري و البدوي ، بين الاب  
و ولده ، بين الام و بنتها و .....

واضي لا اشك لسو جري الامر بهم على هذا المنوال ، لتصل بهم السويات و -  
و تصدق بهم السبلات من كل جانب و يسيطر الاستعمار و الاستثمار من كل جهة و ينسحب امرهم  
الى السقوط والضعف بعد تلك العزة والمنمة .....

مسادا تفكر؟ يا ترى اهل ان هناك علاجاً و دواً لهذا الداء؟ يا لله عليك ايها

المنصف هل في وسعك ان تجمع بين نفرين من هولاء ( عالم ديني متقدم لاسيما روحاني



من الشيعة وخريج من إحدى جامعات أوروبا أو أمريكا مثقف ( ولا يدور أي نقاش بينهما  
في ملبسهما ، أكلفهما ، شر بهما وجميع شئون حياتهما

كلا ثم كلا! فان الدين المثقف يستتر على المثقف في ملبسه ، ربطته  
( ربط المنق ) ، خلق للشيء ، لبسه للذهب ، ذهبه الى دور السينما و المسرح ( تياتر )  
استماعه للموسيقيا ولما يمكن من الموج ( راديو ) و الاسطوانات و سفور زوجته و  
في جميع شئون حياته و على الجملة ان الدين المثقف يجعل الدين حجر عثره في  
طريق رقيه ، حريته وحياته و.....

ماذا يفهم هذا المثقف من الدين؟ يا ترى!

انه يفهم من الدين انه لا يواخي المدنية بل يصادها و يكافح حرية  
البشر في جميع شئون حياته .... فيخر بكتابه الديني المقدس و ينسب بمهوده ردا  
ظهره و على الجملة انه يوادع الدين الاسلامي الى الابد .....

ف ايها الصديق المثقف أمالكك من المسئول عن هذا الشاب المثقف و زملائه  
و من المسئول عن هذه الطبقة في الاجيال اللاحقة

لا شك بان الروحانيين من الشيعة و في مقدمتهم مراجع التقليد و اصحاب  
الرسالات هم المسئول عنهم و امتثالهم

حكم المولى الاعلى (س) عليها بالتحريم  
ثم تف ايها المثقف الديني أمالكك عن هذه الامور هل انها محرمة قد

كلا ، نعم كلا! ان التحريم جاء في عصور متأخرة لا بمناريتها الاولى بل -

بمنارويته الثانوية . ولتستمع الى صراحة بيان حيث اكشف الغطاء عنه :

١ - الملابس الانجليزية . ( الصدرية و بانطلون و الشايقة ) .

لقد حكم الاممون بتحريم لبس الملابس الاجنبية عندما كانت ملابس المسلمين -



العادية هي العمامة ، القبا ، اللبند ، نحوها استنادا الى الاخبار الدالة على حرمة  
التشبه بالنصارى والاجانب عن الدين الاسلامي لكن الان لم يبق مجال لهذا الصريم ، حيث  
ان الملابس الافرنجية وحتى السابقة وحتى ربطة العنق ، اصبحت من الملابس العادية  
و الرسمية للمسلمين اجمع في أرجاء العالم الاسلامي . وقد احتسب بالجواز التزعيم الراحل  
السيد ابو العباس الاصمعياني ، وهو أول من أقدم على ابراز هذه الحقيقة و قد تبعه التابعون .  
اعتمادا على ان ملاك التشبه قد انتفى اذا لم يبق مجال للاستدلال بتلك الاخبار اصلا .  
١ - حلق اللحية .

قد ألفت في هذه الاونة الاخيرة ( النصف الاخير من هذا القرن ) رسالات صغيرة و كبيرة  
لإثبات حلق اللحية و قد استدل أصحابها بإدلة شتى عقلية ، فقلية و طبية ، غير ان  
امام المتأخرين وخاتم المجتهدين الشيخ الانصاري لم يمدد من المكاسب المحرمة كما لم يتعن  
من سببه من الفقهاء الاقدمين لحرمة حلق اللحية ، ذلك لان الأدلة الواردة في مختلف الأبواب  
في شأن اللحية ، غير ناهضة بالمدعى و لولاه لم يكن لهم اي مبرر لان لا يتصور في عداد  
المكاسب المحرمة و لم يعدوه منها .

و يؤيد ذلك ما ذكرنا انفا من تكثير الرسائل ~~التي~~ الاستهدافا الى اثبات  
حريمه حلق اللحية . فهذه الرسائل على رغم ان عددها يبلغ عشرات المئات ، هي بنفسها ترمز الى  
ضعف الأدلة والى وجود دواعي من ناهية المفسحين و المتدلسين الى تقوية قسك -  
الأدلة لكن قد تكون حجة على منكريها علما و عملا .

و عننا ارى من الواجب ان اقف الوقفة اللويمة لتجليل طوايف هذه الأدلة :  
١ - الطائفة الاولى هي الايات القرآنية .  
منها الآية الكريمة ( ٤ : ١١٨ ) و ان يدعون الاشيطانا مريدا لسنه الله وقال -



لا تخذ من عبادك نصيبا مفروضا ولا صلتهم ولا منسبتهم ولا كرمهم قليبتكن اذ ان الانعام ولا امرهم  
قليبتكن قليبتن خلق الله ..... الايه

الجملة الاخيرة ( قليبتن خلق الله ) هي التي استدل بها المتكفرون على حرمة خلق اللحية  
بعقريب ان خلق اللحية تشيير في خلق الله وكل ما هو تشيير في خلق الله فهو مما أمر به  
الشیطان فخلق اللحية مما أمر به الشيطان دون الله تعالى فيجب تركه و السمل بضده  
وهو اعفاء اللحية فبهذا الطريق يشبهون حرمة خلق اللحية .

غير ان علماء التفسير في الصدر الاول بنظرا ابن عباس . مجاهد . قتادة ،  
ابراهيم وجماعة قالوا: ان المراد من قوله ( خلق الله ) هو دين الله وأمره . وهو السروي  
عن الصادق كما من بذلك الشرحي في تفسيره ( مجمع البيان ) وليس في كلامهم -  
اي ابياسم التي ما ذهب اليه المتكفرون من ان المراد به ( خلق الله ) هو خلق اللحية .  
بـ ايات ( اتبعوا ملة ابراهيم ) مثل آية سورة نمل ( خلق الله ) ( ١٢٥ ) :

و أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم .....

بتفسير ان المراد من ( ملة ابراهيم ) هي السنن التي منها اعفاء اللحية فالاتباع  
نما على النبي محمد ( ص ) وهكذا على المسلمين واجب . واذا كان الاتباع في اعفاء  
اللحية لازما فخلق اللحية حرام . هذا ما ذهب اليه المتكفرون . غير ان المفسرين في

الصدر الاول نظرا قتادة ، ابن عباس و... ( كما في مجمع البيان ) ان المراد من لزوم  
الاتباع اي في الدعاء التي توحيد الله وخلق الانداد له . ولم يتعرضوا الى اللصنية

عبار المراد هو ما يقوله المتكفرون فاللصنية كما في تفسير علي بن ابراهيم  
عشر خمسة منها في الراس وهي أخذ الثارب ، اعفاء اللحية ، تريحها وتويتها ،  
المواك و الضلال وخسة في السبد ..... وكلها امور مستحبة لا واجبة . ولزوم الاتباع



لا يفسر الواقع عما هو عليه بمعنى انه لا يفسر المنسوب الى الواجب بسبب الاتباع فيها (الضغينة) على وجهها اي على انها امور مستحبة .

هذه هي اهم الايات التي استند بها المتفسرون ، لم تكن لها اية دلالة على المدعى .

و اما الاخبار ، فهي مستدرک الوسائل (ص ٤٩٠ باب ٤) وفي الجفریات ايضا : عن

النسبي قال : خلق اللحية من المثله ومن مثل فعليه لعنة الله ....

في غوالي اللثالي ، عن النسبي قال : ليس منا من خلق (عاب الناس) ولا خرق

(من بذل أمواله الى حد الاسراف) ولا خلق (خلق اللحية) .

في المستقى للكاروني في حوادث السنة السادسة ، عندما واجه النسبي من عمان -

كبرى (خرو برويز) - بانوييه وخرخك - قال : ويلكما ! من أمركما ان تصلحا لصيتكما ؟

قالا : ربنا امرنا ، فقال من : ربى امرنى بهذا ( اي اعفا \* لصيتى و قصر شاربى ) .

عن السيوطى فى الجامع الصغير عن النسبي من ... قال : عن رخصان كان قوم لوط يملونها

ما نزل الله عليهم العذاب و كتب عليهم الهلاك . فكلها خلق اللحية .....

في وسائل الشيعه اخبار متضافره : حقا اللحي و قصوا الشوارب . ان الجوس جزو العام

كما ان هناك اخبار كثيرة في بيان استحباب الخضب واستعمال المشط و.....

هذه هي الاخبار و هناك اعفا منها ، يو \* يد بمصحيا بضا و هي بأجسما -

لاتدل الاعلى رجحان اعفا اللحية وقص الشوارب وكراهة خلق اللحية واعفا الشوارب الشديدة

والدلالة فيها على الحرمة لجماع السانفة في جميعها ، والتعبيرات المختلفة ايضا فنسبنا

عن شدة الكراهة دون الحرمة ، و الا كان من الاصل ان يصبر عن جميع هذه التعبيرات بجملة

واحدة هي ان خلق اللحية حرام كما قيل ، ايذاً السوء من حرام ، غيبته حرام ، الكذب -

على الله حرام و ..... فالمدون عن صريح القول ، دليل عدم الحرمة القطعية . . .



وقد قام علماء ( فيزيو لوجيا ) يتناولون للبحث موضوع ( حملوالمية ) للبحث عن  
ناحية الاضرار التي تصيب الجسد .....

وقد نعرض في هذا الشأن مقالات علمية في مختلف المجلات و الجرائد كما ترى في  
مجلة المصنف السنة السادسة ( المجلد السادس سنة ١٩١١ من ١٤٤ - ٥٠٩ - ٥٢٨ - ١٩٠٨ و جريدة -  
العدل ( اعلامبول ) ١٩١١ نواجر ١٩١١ العدد ١٢٢ ومجلة الهلال سنة ١٣٢٦ هجرية العدد الثامن -  
وكلى هذه تنسبنا ايضا عما فتوه السيد الشارح المقدس بتفسيرات مختلفة من ان هذا  
المسل يحصل كراهة عديدة والكراهة ترمز الى الاضرار الجدية ومفاسد نوعية و.....

### ٢- استعمال الذهب.

المسئول الذي عنون به الشيخ في المكاسب ( المسئلة الثانية من النور الرابع ص ٢٢ ) هو :  
ترييق الرجل بما يحرم عليه من لبس الحرير والذهب . واحتد على ذلك باخبار تشبه الرجال  
بما للنساء و بما يمكن ثم صمعا قائلًا وعلى فرض دلالتها فانما يكون في صورة القصد فقط .  
وفي المسئلة التالية استدل على عدم جواز لبس الرجل الذهب و لو خاف منه باخبار  
قد عمل في أكثرها بانها زينة الرجال في لوجيته و زينة النساء في الدنيا وقد حرم عليهم  
فيها . فاستعمال الذهب <sup>للرجال</sup> بقصد الزينة مما اجمع الفقهاء على تحريمه . غير ان السادة -  
البارية التي اجزت من الغربيين من لبس الصلقة الذهبية . فليس المرش منه الزينة كلا  
يحتد الرجل المسلم من لبس هذه الصلقة ما يحتد به النرييين . انه مخلوب فساتة  
قد زوجها او حيزوجها . حتى لا ياتوا لغيرها طمع في خطبته .

هذه الصلقة هدية من زوجته المنطوبة اليه . كما يعدى اليه حلقة اخرى كى لا يلبس  
فيها شاة اخرى . وليس في النسخ الاسلامي دليل يحكم بحرمة هذه السادة السادسة .

### ٤ - دور السينما والمسرح .

هذه الدور لم تكن في عصر النسخ الافدوس ولا ما بعده من صور الائمة الراشدين ع . فان



قلنا بحرمة الذهاب اليها ، فاما من جهة اختلاط الجنسين ( الرجال بالنساء ) فغالبا  
 واما من جهة الصور التي تبرز في الافلام فانها في الغالب صور فتيات و نساء سافرات  
 تهيح للشهوة الرجال و الشباب واما من جهة الاصوات الموسيقية الفونوغرافية الموجودة فيها .  
 لا يوجد في نص الدين الاسلامي دليل على حرمة هذه الجهات . اما الجهة الاولى  
 فانه من الممكن ان يريد ان يأخذ من الافلام دروسا اجتماعية ، بوليسية ، سياسية او  
 غيرها ، ان لا يختلط نفسه بالنساء ولا تغريه مفاخر الفتيات الجميلات في شيا بهن الرقاق .  
 واما من الجهة الثانية ، فان النظر الى الجنس اللطيف ( نساء وفتيات ) هو  
 صريح الاية الكريمة في سورة النور ( قل للمؤمنين ... ) وكذا الامر فيهن ( قل للمؤمنات .. )  
 بالنسبة الى الرجال والشباب . واما النظر الى الصور الفونوغرافية وما شابهها ، فليس  
 مدلول نصي دليل .

و موضوع تهيح الشهوة ، امر راجع الى المكلف فحرام عليه ان ينظر <sup>مريسة</sup> نظره ~~فتيات~~ الى  
 شئ وان كان حمارا ، فكيف ان ينظر الى الصور الفانسيات الجميلات .

واما الجهة الثالثة ، ~~بوتلف~~ فما بحث عنها في البحث الاتي باعله لا يمكن اتجاه الحرمة اليها .  
 ولا شك بان حكم ( المرح ) يختلف عن السينما احيانا بحيث كان ابطاله نساء وفتيات  
 ففيها اذا لم يكن سافرات فيما عدا الوجه والكفين ، لابس سنا على ما تنطق فتاوى الفقهاء  
 ودلالة النصوص . واما اذا كن سافرات فان النظر ليس الا اليهن وهو صريح الاية بالتحريم .

#### ٥ - استماع <sup>المناو</sup> الاصوات الموسيقية .

ان المتيقن من ادلة المناو ( كما يظهر من الصيغ الانصاري في ~~الكتاب~~ <sup>الصحيفة</sup> )  
 ومختار سيدنا الاستاذ السيد عبدالهادي السيرازي ) هو ان يكون <sup>الصحيفة</sup> ~~الكتاب~~ الخارج من الحلق -  
 واجدا لصفات التطريب ، الترسيع والتضخيم ( ما تشير النسخة في يد الخرس ليرفص ) فالاستماع



التي صوت هذا غساً منه ، من الاستماع للفننا\* وهو حرام كما هو المشهور و فيما عداه لا مجال  
للقول بللحرمة . ولا شك بان اجتماع هذه الصفات في مورد واحد بعيد . وأبعد من هذا هو تشخيص  
هذه الصفات على وجه التحقيق .

و اما الاصوات الموسيقية ، فليس لها عنوان في الشرع الاسلامي . نعم هناك اخبار -  
تدل دلالة صريحة على الطس و الازدرا\* بمجالس الخلفاء\* الامويين والعباسيين ، مجالس  
اللهو و الفحشاء\* والمنكرات ، تلك التي تكون الثنائيات الزائيات تمزق و تشن و من  
رواها شرب الخمر و يملكون النباشث . فلا يشك احد في حرمة الذهاب التي تلك المجالس  
من ناحية النظر الى الثنائيات و استماع الفننا\* مشافهة وكذا من ناحية المصنوع التي نفس  
تلك المجالس والجلوس على الموائد التي فيها الخمر و.....

و اما المجلس الذي يستمع المكلف الى الموج ( راديو ) بما فيه من القران المكرم  
الاخبار ، السواغظ ، الموسيقيا المربية ( التي تستوى في نظر الشرع مع اصوات الحيوانات  
و الموسيقيا الشرعية الفونوغرافية بما فيها من الفننا\* ..

اد فرق كبير بين تلك المجالس التي تضاوت الادلة على حرمة الذهاب اليها وبين  
هذه المجالس التي لا يوجد ان شئ من حرام فيها . واستماع تلك الاصوات ليس حراما . ذلك  
لان المكلف لا يستمع فيها التي صوت لهوى مباشرة من آلة لهوية و اما عو حسناية تلك  
الاصوات التي خرجت من الآلات اللهوية و قامت مع الزمن . فاعادة تلك الاصوات بواسطة  
الشريطة او الاسطوانة ثمانية ، لا يصل الى حكم لاي احد لا للذي غف عنها ، او عزف على -  
المعزف و لا للذي يطبها في التطبيقه و لا للذي يستعمل الاسطوانات في الموج و لا للذي -  
يستمع التي هذه الاصوات الموسيقية او الفننا\* . لان جميع هذه الموارد خارجة عن مورد الادلة .  
زد على ذلك ، انها في الحقيقة ليست نفس تلك الاصوات و انما هي أصوات تؤخذ  
من الاثير لتفرد ضيلتها الاسطوانة او السَّرَط.....

هذا واعجب من القول بحرمة هذه او تلك ، هو الذهاب التي حرمة بين الموج و شرائه



اعتباراً على أنه من الآلات اللهوية، وإن آله أخذ الامواج من الأثير فقط، وهو التقديس  
ولم يكن في غير الشارع ما يشابهها، إذاً ليس هناك دليل شرعي يدل على هذه الحرمة، و  
يعد الحكم بغيرك بدعة، اللهم إلا أن يقال بموان ثانوى، أى ضمن استماع النساء والاموال  
اللهوية منه.

وهذا أيضاً من السبع التي أكتبها الفقهاء بعد عن المشرك الاقصى والائمة (ع)  
وللمنوال الثانوى ملاك خاص وهو ان به <sup>استعمال</sup> التمسك بمنوال اولى بحيث لا يستمر فيه وانما  
يستمر في عندل ثانوى استعمالاً اكثر، إذاً يمكن حيز الحكم الاول واجرا الحكم الثانى  
كالبقرة الضنية  
و دو المنوالين أيضاً يتسبب المنوال الاعلى (كما ذهب اليه الشيخ وغيره) فالجارية -  
إذا انقضت من شرائها من الفدية فلا يأتى وان كان الغنم فالحرمة تعبه.

فالحرمة فيما ضمن فيه، ان كان لاجل استماع حياية النساء، و اصوات الموسيقيت  
ففيه: اولاً حياية النساء، نير النساء، نفسها، و ثانياً ان امتان استماله الصبي بين النسابة  
الحرمة لا يوجب كون الاستعمال محرماً مطلقاً، والدلتان هذا الحكم بلا جارية لنسبة الى  
جميع الاشياء، تسبب القلم، الفرطاس، والصبر، و شرائها حرام، لانه يمكن ان يستفاد منها  
لنا ينجر الى مكافحة الدين والشريعة و تشريب مبادئ الايمان والاعتقاد و تنزيل  
اركان الهلوسة و..... وهكذا ان السيارة و جميع الوسائل التقنية حرام بيها و  
شرائها، لانها استعمالها في الجهات المحرمة او الذهب التي الاماكن المحرمة  
او تحت العلم البرئ، ... وهما جوارى جميع حاجيات الحياة.....

والنتيجة: ان المواج ليس من فين الآله المستوكة، وعلى من تسليم ذلك  
انه يستدل بالنسبة التي <sup>تصل</sup> السلفين إذاً يمكن استعماله في الجهة المحرمة كما اذا -  
يمكن استعماله للغناء، او الاصوات الموسيقية بنفسها دون حكمها يتبها.....

٦ - التياب في الاسلام  
ان لا اسمح لنفسى ان اتوغل في هذا البحث، فان المتفق عليه بين المسلمين



هو جواز ان تسفر المرأة وجهها و كفيها في جميع المجتمعات و تعجب نسيما سوى  
الوجهة والكفين. ومثل هذا الجواب ، يمكن إجرائه في البلاد الاخرى بية . واما  
الذي اصطنعه علماء المسلمين و بنا لآخر مراجع الشيعة ، فلا يمكن اليوم إجرائه  
في البلاد الاسلامية فكيف بالمدن الأوروبية و بل ولا يمكن إجرائه في الاماكن  
المقدسة التي تنفق فيها الساحة الدينية ،  
اذا ان تصريم هذه المسائل من ناحية مراجع المسلمين ، ليس الا لامرأتين -  
و فتية و سياسات فردية ، تلك التي لم تمد و لن تعود بالنفع الى الاسلام و  
المسلمين . وهم يبتعدون على تصريحا بمساوي ثانوية و غيرها .  
و بمباراة اخرى ، انهم لا يستبدون ان يتوسموا طلبة الاسلام على في البلاد  
الأوروبية و بلادها وراة البحار ليأخذون الاحكام بمساويها الاولى ، بل يستندون  
على موقفهم الديني والسياسي و طبعا ان ذلك يستلزم الحكم بحرمته تلك الموارد .  
فالمسك بالحرمة عندهم مسلم ضروري ، غاية الامر يجدون شواهد من الاخبار  
على ذلك فان لم يجدوا فيها ، فيحسبون عليها بمساويها الاخرى/الثانوية .  
و هذا هو السبب الذي انصرف المسلمون عن الدين و أحكامه .  
هذه الامور ، عاصمة مملكة شيعية بحسبنا ، ان تعين بالساءة يرتكبون هذه -  
الاعمال ولا يزالون ان مرجع التقليد قد حكم عليها بالتحريم ..... لان المسلمين و  
حسوما الشيعة الامامية اسفل للتجربة من ان المسلمين وان كانوا في الظاهر المراجع  
وهذا الامة الا ان الحقيقة بالمسكن ، انهم يفتقدون ضعفا الامة : فانهم لم يركبوا  
المربية ( درعك ) الا بعد ان ركب اضعف أتباعه و هكذا السيارة و الطائرة و الباقية  
فان مراجع التقليد و المتفلسفين من المسلمين لم يركبوها الا بعد ان ركبها اضعف



الناس في العهلكة حتى أصبحت من الأمور العادية التي لم يبق مجال للنقاش عليهم  
وهكذا في الكهربيا\* وسائر حاجيات الحياة.... فانهم قد قلندوا أصف أقباعهم

في الاستعادة منها ولم يكنوا عم السابقون فيها.....

ولو عشنا التي نصف لنرى عيانا ، ان تلك الأمور أصبحت مباحة يستفيد منها

او ير تنكبها الملأ\* وفي مقدمتهم مراجع التقليد عناية .

هذا ما دار في خلدي وتجول في خاطري وأدى اليه اجتهادي وكل أسلى ان اثبت

ان الدين يورأخي السلفية ولا يضادها . وطبعا هذا اجتهاد لا يتبع السجين من الدهر ،

غير اني لم اسح لنفسي الى ان ان ارتكب واحدا منها عمليا . والسبب هو ان الافكار

والسلفيات التي ارتكوت في متري ، أصبحت كمنفذ جارمة ، تمنعني عن ارتكابها .

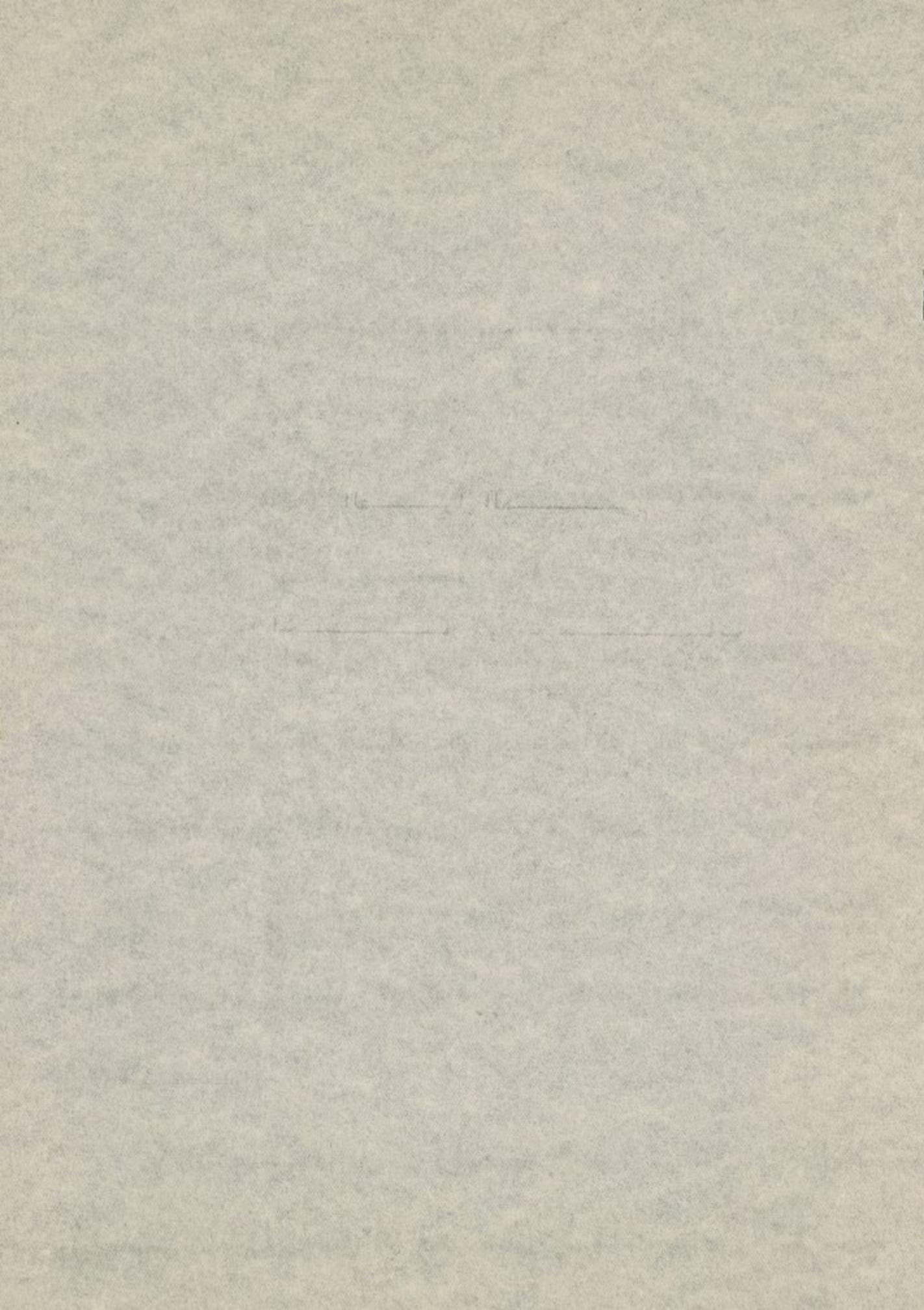
\*\*\*\*\*

عشق



القرآن الكريم

اعجازه و برهانها



## القرآن الكريم اعجازة وبرهانه

الادلة والعوامر الاحاديث ومعاضدت العوارض والسبر وانعقاد الجماع

على ان القرآن الكريم معجزة للبشر وحجة عليهم .

وانما الخلاف قد وقع في وجه اعجازة . ولكن فيه رأى خاص

تفصرت

فبحاث الالب يرون انه الفصاحة الرائعة والبالغة الراقية والعذب الواضح والخلوب

الموثق . وعللوا ذلك بان القوم الذين تحدوا به لم يكونوا فلاسفة ولا اعلاماء وانما كانوا

بلغاء مصارع وخطباء مصاقع وعمراء عبا قرة .

وفي القرآن من دقة التشبيه والتمثيل وبلاغة الجمال والتفصيل وروعة الخلوب وقوة

الحجاج ومطابقة البيان لمقتضى الحال ما يعجز البشر عن الايقان بمثله او بسورة من مثله .

وانى يمكنني متقرب هذا الدليل بصورة هي اقرب الى المنطق والبرهان واليك ما يأتى:

جرت سنة الله تعالى لان تكون المعجزة مشابهة للكمال الراقى في عصرها فاشقة اليه الى

حد لا يمكن معارضتها لعالمه . فان ذلك يكون اقوى تأثيرا واسرع تصديقا واسطاح برهانا

على البشر .

ولاجل ذلك جاء النبي موسى (ع) بما يشبه الحمر لان قوم فرعون كانوا أهل رياضة

واولى حمر فلما رأوا عصا موسى (ع) تبدلت ثعبانا ولقفت ما أفكوه بحبالهم وعصيتهم ثم رجعت

عند ظهور اول ايام شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

في ايام شهر رمضان بعد ايام من شهر رمضان

شهر رمضان

في

..... ثم رجعت الى سيرتها الاولى علموا : ان ذلك خارج عن حدود السحرو انه

مجزالي - ٧ - ١٢٠ و ألقى الحرساجدين . قالوا آمنابرب العالمين .

ولجل ذلك ايضا قام عيسى (ع) بابراء الاكسه والبرص والشمى واحياء موتى بانن

اللسه تعالى لان الرومانيين كانوا اهل الله علم واسع بالطب اذ كان الطب اليونانى راجعا

فى نواحي سوريا و فلسطين فلما رآ ذلك من المسيح (ع) عرفوا بانسه خارج عن قدرة الطب و

راجع الى اسباب ماورداء الطبيعىة - ٦٧٨ - ١٤٠ فأمنت طائفة من بنى اسرائيل ...

وعليه لما كانت العرب قد برعوا فى عصرنبى الاكرم (ص) بالبلاغه فى

الكلم و الايتان بالمقال لمقتضى الحال وانهم كانوا يعقدون النوادى الادبىة للملجلة

و المبارة فى فنون القول نثرا و نظما وكان المرء يقدر على قدر ما يحسنه من الكلم

البليغ . اقتضت الحكمة الالهية ان يضر نبيا بمعجزة البيان . على رغم ما كانت

له معجزة<sup>ت</sup> اخرى مما كانوا يتطلبون منه (ص) حينما بعد اخره .

ولاشك بان المواد اللله زمة و العناصر الاولى لهذا العجابهز - تأليف الكلم

تكون فى اختيار البشر . يستخدمونها ليلا ونهارا بسهولة غير انهم عجزوا ان

يأتوا بمثل هذا الاسلوب المعجز الخالد . .....

..... والوحي المقدس يؤيد هذا الاعتبار حيث يصرح :



٢ - ١٣ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله و ادعوا شهداءكم

من دون اللذان كنتم صادقين .

١١ - ١٤ ام يقولون افترناه ؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من استطعتم

من دون الله ان كنتم صادقين و ١٠٠٠٠٠٠

هذه و نظائرها ايات قد غابلت العسرب : فوسان الهلوسة في أرقى عصور الفساحة

ولا تزال تصارع البشر في أرجاء العالم في التصدي باعجازه .

فجزوا عن الايمان بمثله بل بعشر سور او ايات مثله مفتريات بل باقصر سورة من مثله

منذ بدو نزوله الى الان والا كانت فتنة ارتد الملمون على ادبارهم .

هذا بيد ان اعجاز القران لا ينصر بذلك اذ لم ينزل لهداية العسرب

وارشادها فكل كما لم ينصر اعجازه بذلك العصر الذي لم يوجد فيهم الفلاسفة

والجهابذة كما زعم بحاث القبح كي يكون معجزة لهم وحيصة عليهم فصب . و انما هو برهان -

ساطع - يدعو البشر على اختلاف اجناسهم و لغاتهم في كل عصره الى الله التصدي باعجازه

ويل ينادى :

١٧ - ١٨ لئن اجتمعت الامم و الجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون

بمثله . ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .







القرآن الكريم

و

مكتبة نواحي ابي ابيازة

مکتبہ اسلامیہ دارالافتاء

دارالافتاء دارالحدیث

کراچی

## القران الكريم

وحتى نواحي اعجازه

أنى

القران الكريم بمعارف أهدىها عقول الفلاسفة  
وأدهى مفكرى الشرى والشرب على السواء من لدن ظهور الخاتم الى

يومنا هذا <sup>٦</sup> فابدى في جميع تلك المعارف السامية والحقايق الراهنة لفظا

ومعنى . وهنا انى موعز الى منها كما اطلقت لك من قبل :

١- ان فى القران من الطوب البديع ورقية الامار ولطف الشعور - ما كان الهدوى راعى  
الاهل والضم يمسحه فوضوه ساجدا حيث <sup>٧</sup> انسه لم يبقه احسد فى هذا

الكلوب لاظها ولا تقرا كما ترى فى اعجاب وليه بن المعيرة - وهو <sup>٨</sup> انصرب فى

تفسير الكلام حيث يقول :

هذا هو يؤمر

٢- ان فيه من المعارف والعوارىخ بخير ما هو الشايح المعروف حينذاك -

بين الاحبار و الرهبان القهين البطاركة حلاهى مشابهة للاولم الوفية

مع ان النبى الاكبر (م) اعمى : بانى اى لم افرأ ولم اكتب فلم يكذبه احد :

( ..... وما كنت تدركها الكتاب ولا الايمان ؟ )

اذل هل كان هناك طريق الى العلم بأحوال الماضين غير الوحي الالهى المبين ؟ فلو كان (م)

Handwritten title or section header.

Main body of handwritten text, consisting of several lines of cursive script.

Handwritten section header or sub-title.

Second main body of handwritten text, continuing the narrative or list.

Handwritten section header or sub-title.

Final line of handwritten text at the bottom of the page.

..... فلو كان (ص) قد سمعه من اهل عصره او راجع المفسرين ( التوراء -

والثا جيل ) يجب ان تكون موافقة لتلك الموهومات والشرافات؛ لان تطابق سنة العقل

و قوانين الطبيعة سواء بسواء .

٣- ان فيه من الخبار بالغيب والامور المستقبلية ما يدل دلالة صريحة على انه

من عند الله تعالى . وأعرض الى موردين من ذلك :

الف - ٣٠ - ١ الم . غلبت الروم في ادنى الزمانهم من بعد غلبهم سيفليون في

بضع سنين . لله الامر من <sup>قبل</sup> بالكلية ومن بعد - ويؤمئذ يفرح المؤمنون .

وقد وقع ذلك بعد نزول الآية في أقل من عشرين سنة فطلب ملك الروم ودخل جيشه

مملكة الفرس .

ب - ٥٤ - ٤٥ ام يقولون نحن جميع منتصر سيبهزم الجمع و يوليئ الدينار .

اخبرت الآية الكريمة عن انصرام الكفار جميعا و تفرقهم في غزوا البدر الكبرى

حيث ضرب ابي جهل فريسه و تقسم الى ان جاء امام الصفوف فقال - نحن نتعصر اليوم

من محمد (ص) وأصحابه . فهزم الله جميعهم ( كما اخبرت الآية من قبل ) و فرقهم تفريقا

و مزقهم تمزيقا .

٤- ما يحتوي من التشريع الشارح من العلم الالهية و اصول العقائد الدينية -



.....واحكام العبادات و قوانين الفضايل والاذاب و بيان اصول السياسة والعمران والمواد

الاجتماعية والمدنية والاقتصادية وكل ما يحتاج اليه - موافقة لكل زمان ومكان .

٥ - انه يخالف كلام البشر من ملامته عن الخلاف والتعارض والتعاقب

و التعاقب على رغم ما يتعرض كثيرا لاحوال الماضيين و شقي نواحي حياتهم .

و في كل مورد له مزية خاصة عن اية المخصوصة <sup>من</sup> ان تذكر الذكر <sup>من</sup> فذلك المورد .

والكاتب بفلسفته الاصلية وجبلته الذاتية يوجد في كلامه تماثلا و اعتلا

فيلعب عليه الامر فيخبر بخلاف ما أخبره هو اولا .

٥ - ٧٢ ولو كان من عند غير الله - لوجدوا فيه اعتلافا كثيرا

وانك ايها القاري - تعلم بانك لا تكلم كما تكلم <sup>ب</sup> في اي موضوع الا ينظر في حياة القولف

او بمسما . ارايت كتب الفلسفة الاعلى غريبة بما لها من البراهين الدامغة كيف صارت

عرضة لسهام الحقائق المستكففة بفضل تقدم العلم الحديث؟

فا ثبت ان ليس فيها الابراهين كالمسورة بحثة بعسيدة عن الواقع :

كم تمرك الاول للامر والبلين للاحق .....

٦ - ان فيه ما حفل من الموجودات <sup>ال</sup> والمواد الكونية و ارضية و سوائية

بما لها من الاحكام والقوانين .

Handwritten text in Arabic script, appearing to be a list or a series of entries. The text is very faint and difficult to read, but it seems to contain several lines of prose or a list of items. The script is cursive and typical of historical Arabic manuscripts. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines across the page.

٧ - ما يمثل على مسائل كانت مجهولة عند البشر . وقد كشف عنها العلم

في عصر متأخرة و لا يزال يكفها واليك ما يأتي :

الف - ان الرياح تطلق الابخار و الاعمار مادة اللقاح من الذكر الى الانثى :

١٥ - ١٧ و أرسلنا الرياح لواقع -

١٨ - كل شئ رزقنا فيه

١٩ - ٢٠ ومن كل الثمرات جعل فيها رزقنا لمن يشاء

ومنته القوا لسد قطعا للسمح الكامل بين الرزقين

ومن الجيبان الاربيين لما اكتشفا تطلق الرياح وغمرناهم قد سبقوا اليه كل

البشر الى ان اعلن المستشرقون ( اجنيري ) الذي كان استاذ في جامعة أكسفورد في

القرن الماضي :

ان الامم هو الذي قد سبق الى ذلك علينا وعلينا . وان العسرب كانوا يظنون

بايديهم طبع ذكر النمل الى انا قهسا .

ب - ان للرياح الباردة تأثيرا في الحباب بما يكون سببا لغزول العطر .

ج - ان تكوين النباتات من العناصر تكون على متساوية معينة مضبوطة بأذن الموازن

( من اعصار الفسرام و الفسفور ) و قد صرح الحقا شيمون في علم الكيمياء و

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بذلك في تصور علمتلك حرة .

د - ان مبدء الحياة في موجودات عالم الطبيعية لا يكون الا الماء .

٢١ - ٢٠ وجعلنا من الماء كل شئ حي

هـ - اليعاز الى كروية الارض في آيات عديدة :

١ - ( ٢٦ - ٥ ) يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل .

و الفكرة هو ادارة الشئ على الجسم المتغير ( كالعمامة او الثابتة على الرأس

مثلا ) فكور الليل على النهار او بالعكس يناسب كروية الارض .

٢ - ( ٥٥ - ١٧ ) رب المشرقين و رب المغربين .

تتمر هذه بان الارض مرفوقين و مفرجين اعتبارا على وجود قارة الشمس يكون اشراق الشمس عليها

ملازما لغروبها في تلك التي تقابلها . وهذا على رغم ما فيه اخبار بالغيب قيل

ان يكشف ( كريستف كولومب ) امريكا يناسب كروية الارض .

٣ - ( ٢٢ - ٦١ ) يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل .

ان ايلاج الليل في النهار عندنا ملازم لايلاج النهار في الليل عندنا اخرين

وهذا يناسب ايضا كروية الارض و يؤيد قوله تعالى :

٧٥ - ٤١ برب المشرق و المغرب

1. The first part of the paper is devoted to a general  
discussion of the problem.  
2. In the second part, we shall consider the  
particular case of the problem.  
3. The third part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
4. The fourth part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
5. The fifth part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
6. The sixth part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
7. The seventh part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
8. The eighth part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
9. The ninth part is devoted to the  
conclusion of the paper.  
10. The tenth part is devoted to the  
conclusion of the paper.





هذه وغيرهما هي المسائل التي صرح بها القرآن الكريم وهي ( علمية

كانت او تاريخية ) قد مرت عليهما المصود والزمان فله عجز من ابطال شيى

منها او اثبات خطأ نطقى فيها .

اجل عجزت هذه القرون التي ارتقت في جميع العلوم والفنون ان تنقد بناء آية

من آيات القرآن الكريم ، او تبطل حكماً من أحكامه او كذب خبراً من

اخباره . وبذلك نسخ الشرايع المهمة التي بقية نضاً وجعل فلسفة اليونان وعلوم

الزوايل دكها .

وانت لا تجد أكبر مقنن في العالم او أكبر فيلسوف ان تضي على قوانينه و

او نظرياته مدة - الا وينقضها هو بنفسه - او من رفع شأنها منه .  
<sup>هو</sup>

على ان القرآن الكريم ليس يصدده بيان هذه المسائل والقوانين كما عثر

انفاً وإنما تطلب منها العظة والتفكير بايات الله وعلومه وقدرته ونظمه

ورحمته على عباده في دقة تعبيره وسحر بيان واعجاز مقال .

وهناك آيات اخرى يكف العلم فهمها في المستقبل الكشاف بتقدمه وتطوره ، الى ان

يأتى الامم المنتظية المبنى للقران الكريم والمظهر لجبايته -

- ( عجل الله تعالى فرجه ) .



— و يهمنى ان اقول : انه من الشيطان الفاحشان يعتمد بالعلوم البشرية

لفهم الكتاب الالهى - اللهم الا ان تكون مما <sup>فيه</sup> نشاة للمجانِب عن ديننا و منجبتنا و افصح

من ذلك هو ان تجعل تلك العلوم اساس فهم القرآن ( كما فعل الطغاطورى و زملائه ) -

كى يبطل ذلك الاساس و يهد ذلك البناء بنقض تلك النظريات و انكشاف الخلف فيها

هذه هى بعض النواحي التى يحتوى لها القرآن الكريم مما يعجز البشر و الجن عن الإتيان

بمثلها و العجودى اليها و لوحيننا من السمير .

فمن ينكر الظلم او اعجاز القرآن ؟ فليأتنا بصريّة منه .....

ذلك أمن لــــه من صرف الاموال و المصارف و اصاب البشر فى اقطار العالم لحظ

كرامة الظلم و عظيّمه .

٩ - ٣٢ يريدون ان يظنوا نحر الله باقواهم و يا ايها الذين آمنوا

الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX



القرآن الكريم

في

نظم المستشرقين ودكاترة العرب



## القرآن الكريم

في نظر المستشرقين ودكتورة الفخر

المستشرق ( بسورث اسميث ) الانجليزى في كتابه حياة محمد :

ان محمدا (ص) لمؤسامة ومملكة وديانة . وهذا الامر لم يوجد له

سبق مثال ولن يوجد . وهو امر لم يعرف القراءة والكتابة . وقد جاء

( الامم كافة ) بكتابات حافل على دستور الشرايع والعبادات واخبار الامم السابقة

نقى العبارة من الالفاظ المستهجنة باعتر الحكمة والحقايق وهو اعظم معجزة له (ص) والحق

انه لمعجزة ..... اه

و يقول المستشرق الشهير الدكتور ( جيبون ) مقالته الذى كتب

خصيصا للقران الكريم :

يمتاز القران عن الكتب السماوية بانه الدستور عمومي لنظام الكون في

المعاش والمعاد ..... اه

ويكتب المستشرق ( والاقنبرت ) في كتابه ( السلام ومحمد ) :

ان القران الجليل يتألف في اصوله تورااة اليهود واناجيل النصارى وآداب القران -

اعظم الآداب ..... ثم يذكر نموذجا من الايات التى هي المثل العليا فيها ثم يقول :

ومما هو مؤكده في النصال السلمية الرأفة على الاطفال والوفاء بالعهد والمساواة

الحقوقية فيما بين الناس والصلح والعفة حتى في المقال وفك اللى والصبر على



و من بدايع الفذن العظيم الكهيرة : فناداه على الله تعالى نفسه مما يليق

به . لانه ينزه عن الصفات البشرية الضعيفة . و مما يمتاز القران عن سائر الكتب ، جلوه من //

التصورات و التوضيحات و التفسيرات المملة بالاداب منسا هو مذكور فيها و ..... اهـ

و قد سمعت ايها القارى تصريح المستشرق الشهير السعدي ( بورثاسميث ) المار

ذكره اتقا و يقول ايضا و هو ( القران الكريم ) كتاب جاء به محمد ( ص ) قبل ١٣ قرنا

و اشد يدعو الناس الى التعدي باعجازه و هو معجزة ثابتة باقية و هو معجزة جليلة

حقيقية ..... اهـ

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

تلك نموذج من آراء المستشرقين السدكاهرة منهم و الفلاسفة حول اعجاز القران الكريم

و برهانه . انا انكشف لك جلوسا : ان القران الكريم هو الكتاب الوحيد الذى يجب

ان يضع له امه العالم بهذا فيروم لعجازه و برهانه و معارفه و آياته و يعظمونه

على انه كتاب هدى و تبشير الى ~~كل~~ مادة النمائين - ذلك لانهم يجسدون -

فيسه بخدمتهم و لو منيتهم من كل محتاجون اليه فى شتى نواحي حياتهم الدنيوية و الفوز بالنعيم فى حياتهم الخوية .



الفصل الأول الكريمة

مقدمة في بيان أسسها



# القران الكريم

معجزة ثابتة باقية

بان المعجزة حجة وبرهان لاثبات المدعى . ومن هنا يجب ان تكون موافقة للمعنى

من جميع الجهات . فالنبي الاكرم (ص) قد ادعى النبوة الى اخره

الدهر وانه يعتم النبوة النبوية والمفروضة <sup>ونيرة</sup> الانبياء السابقين وشرايعهم اجمع .

٣٣ - ٤٠ ما كان محصدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين .

فالنبوة الابدية والشرعة الخالدة تتطلب معجزة ثابتة خالدة وحجة دائمة باقية والتم تكن حجة وبرهان

على النبوة طول الدهر كما لا يفتى .

والقران الكريم بما انه <sup>برهان</sup> نبوية نبينا محمد (ص) الخالدة يكون

معجزة دائمة باقية ببقاء البشر . فهو حجة على الخلف كما كان حجة على السلف وقد خصه

الله تعالى دون ساير الانبياء لدوام شريعته وانقضاء شرايعهم تماما لبعثه وبرهانه على جميع

خلقه من الاولين والآخرين من امة خاتم سفرائه . وبذلك علم استحالة دوام الشرايع ~~المفروضة~~ السابقة

مع انتهاء امد حجتهم كما علم استمرار الشريعة الاسلامية طول الدهر لبقاء حجتهم واستمرارها

كذلك .

ومن ينكر ذلك فليأت باقصر سورة منه وليبطل معجزة الاسلام .

١٧ - ١٨ ..... لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .....

وهذا برهان له قيمته العلمية لاثبات خاتمية الاسلام وانه قد نزع الايمان الاخرى .

في بيان...

ويعلم ان...

الذي...

من...

في...

لأن...

وهذا...

فإن...

كما...

وأيضا...

بما...

لذلك...

وهو...

٥٤

والله...

سبحان...

فانه ليس في وسع اليهود اقامة حجة على دوام شريعة الكليم موسى (ع) ولا في مقدرة النصارى

اقامة تلك على دوام شريعة المسيح عيسى (ع) . بمد ان لا يكون العهدان بانفسهما معجزة

لهما و حجة على شريعتهم .  
وهم (اليهود و المكيين) يثبتون معاجز بيتهم بالتواتر . ؟

و من المعلم البديهي ان التواتر المدعاة يجب ان يكون عدد المشهورين في كل طبقة الى حد يمنع عقلا تو

على الكذب . و اني لهم باثبات ذلك في المهدين ؟؟

كيف ؟؟ وان اليهود مهما كلفوا انفسهم فانهم لا يستطيعون اكثر من اثبات تواتر هذه التواتر

الى ان ينتهي امره الى الكاهن ( عزراء ) وهو رجل عادي ( ليس بمعصم ) لما يسبح الصخر الكذب

عليه . اذ لم يكن هناك برهان يثبت عصمته .

و قد على ذلك ما نقلناه عن المستشرق الشهير الكورد ( ويليام ميور )

الانجليزي من كتابه ( حياة محمد ) حيث قال :

..... ثم ان ( عزراء ) الكاتب لم يدع بانه كان عاقد العين

لكاتب الرب .....

لماذا لم يكن ( عزراء ) عاقد العين لكلمات الرب .؟ من اين كتب العزراء ؟ وهل يمكن النضام

على حساب رجل غير معصم و ذاكرة ؟؟ في تأليف كتاب مثل العزراء ؟؟؟؟







منهم والمسيحية وهم زعماء القول وجها بذة القريض و فرسان البلاغة .

و قد كانت الدواعي متوافرة اشد الوفور الى مقلد ومنه و معارضته .

فتصدى اول الاثرو الجن ببالبنة الايعان بمثله . ثم تنزل الى مطابطة عشر سورة .

مفتريات ثم الى أقصر سورة منه .

هذا وانهم لم يتحسدوا الا بالمألوف لهم و المعتاد لديهم بما يصبحون

و يمسون عليه لا يامر لم يمار ~~سورة~~ ولا بشيء لم يعرفوه ولا بخصديت لم يأنسوه

فجزوا عن ذلك وحتى اعترف بالمجز عريضهم قائلًا : ما هذا الا حرميين .

كيف ولو كان لبان وبين يديك التواريخ و السير و الآثار و العبر من جميع الامم و المليين

لا خصوص المسلمين .

نعم قد تصدى الي مقاومة القران الكريم و معارضته مسيلمة و سجاح ، من الاولين و المتنبين

و كين المقتنع مويج من الشرين ولكن دونك فاضرب فكرك فيما يحكى عنهم من تلك الشرافات ثم

اقر ما انت قاضي ???

ايها القارى الكريم !

و ايم الله انهم فشلوا في معارضتهم هذه ككل الفشل ضع القران

الكريم قبال تلك الكعب المنسوبة الى الوحي قبل الاسلام او تلفيقات المدعيون للنبوة بعده

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

ثم اجعل عقلك قاضيا ( ان كنت عاقلا ) وجرّد نفسك عن التعصب وعوامل النقصة وعثرها  
عن التحيزات والتحيزات ( ان كنت من اهلها ) ليتمنى لك الوقوف على الحقيقة التي هي ضالة  
الامر المشهورة من لعبد ان البون بين القران الكريم وبين تلك بعيدا جدا .  
حيث انها مشهورة بالخفاف والعتاقر والهديان بينما كان لذلك <sup>من</sup> الوفيرو الصحة  
والسلامة والافتان على رغم ما فيه من المعارف العالية والحقايق الراهنة .  
٤ - ٧٢ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا .

١٣ / شهر / ١٣٣٤ حسين الخراساني

١٣  
١٣

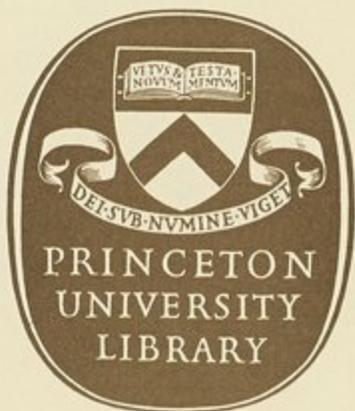












Princeton University Library



32101 057496547

P